العدد الـ 86 - رجب 1447
كانون الثاني 2026

للقوارير

LILQWAREER

الإرشاد الميداني.. خطوة نحو بيئة مدرسية أكثر وعيا واتزانا نفسيا

المرجعية الأدبية في شعر سعيد الزبيدي: قراءة في ديوان على رصيف الغربة

سن التكليف.. احتفاء بالوعي وبداية المسؤولية

الوارث لعلاج الأورام..
حين تتحول المعاناة إلى بصمة شفاء عالمية

مجلة نسوية ثقافية عامة تصدر عن شعبة إعلام النشاطات النسوية في العتبة الحسينية المقدسة (رقم الايداع ٢٢٥١ دار الكتب والوثائق)

إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

السفرة الخوص.. ذاكرة المائدة العراقية

32

استفتاءات في الجوائز
10

قصة اسلام.. من روزلين روشبروك إلى رقية مقصود؟
26

منان الشامسي: عندما تتحول التجربة إلى حكاية تضيء الدرب
44

التربية الصالحة: بنية متكاملة لصنع الإنسان
58

من زهرة إلى خلية.. مملكة النحل حكاية حياة من قطرة عسل
54

المشرف العام
سعاد البياتي

رئيس التحرير
إيمان كاظم

مدير التحرير
ضمياء العوادي

هيئة التحرير
ساجدة ناهي
زهراء جبار الكناني
ديمة رسلان

التصوير
رغد عبد حمد ابراهيم
سجى الخفاجي

الاخراج والتصميم
طارق البهادلي

للتواصل مع المجلة الاتصال على الرقم التالي: +9647715673091 +9647902326089 او مراسلتنا على البريد التالي: qwareer.q@yahoo.com

فرصة لتجديد الروح والأسرة

نستقبل كلَّ عام جديد بقلوبٍ متذبذبة بين الرجاء والخشية؛ رجاءٍ بأن يحمل لنا من الخير ما يطمئن القلوب، وخشيةٍ من أن تمرَّ الأيام دون أن نكون قد قدَّمنا شيئًا يقرّبنا من الله ويقوّي أواصر المحبة داخل بيوتنا، ويجعلها ذات شأن اجتماعي يليق بمسمياتها، وفي خضمّ هذا الازدحام الروحي، تبرز الأسرة كأقرب ميدان يمكن أن نبدأ منه رحلة التغيير نحو حياة مليئة بالمحبة والتجديد، لتكون فيه قلوبنا أصفى وأرواحنا أجمل من ذي قبل، وقبل أن نودّع العام، علينا أن نجدد الثقة بالله وبأهل البيت (عليهم السلام)، ونحمل في جوانحنا آيات الطمأنينة والأمل.

فالعام الجديد ليس مجرد تقويم يُقلَب، بل نيّةٌ تتجدد، والنية الصالحة هي أساس كل بناء ناجح، بدءًا من علاقتنا بالله، ومرورًا بعلاقاتنا الأسرية التي تحتاج دائمًا إلى صيانة مستمرة، ففي زحمة الحياة، قد تتراجع لغة الحوار، ويخفُت صوت الطمأنينة، وتضيع دقائق الدفء العائلي بين انشغالات العمل والدراسة، وهنا تأتي بداية العام لتقول لنا: عودوا إلى بيوتكم بقلوب رحيمة ونفوس راضية، وبكلماتٍ أرفق ونوايا أصفى.

ربما لا نملك تغيير العالم، لكننا نملك تغيير منازلنا، نملك أن نجعلها أكثر قربًا من روح الإيمان، وأكثر احتضانًا لا حتياجات أبنائنا النفسية، وأكثر عدلاً وتفهّمًا لظروف بعضنا البعض، نملك أن نعيد ترتيب أولوياتنا، فنضع العلاقة مع الله في المقدمة، ثم نعطي لكل فرد من الأسرة حقّه في الاهتمام والوقت والحب.

وفي كل بيت، هناك فرصة صغيرة لبداية كبيرة: جلسة عائلية أسبوعية، قراءة جماعية لصفحة من القرآن، دعاء مشترك كل صباح، أو حتى قرار بسيط بالابتسام أكثر والتسامح أسرع، فهذه التفاصيل الصغيرة هي التي تصنع عامًا مختلفًا.

العام الجديد ليس خطوة نحو المجهول، بل مساحة إضافية من العمر منحنا الله إياها لنعيد اكتشاف ذواتنا، ونتقرب منه أكثر، ونبني أسرة متصالحة مترابطة بالمحبة، فلنبدأه بقلوب حانية وسلوكيات حميدة يرضاها الله سبحانه وتعالى، ولنجعل من بيوتنا أولى ساحات الإصلاح والسكينة، فالأيام التي تمضي لن تعود، وكل عام يمرّ علينا هو ورقة في دفتر الذكريات، فلنملأها بالمحبة والعطاء والتسامح أينما كنا.

وكل عام والعالم الإسلامي يرفل بالعز والسلام.

المشرف العام

ربما لا نملك تغيير العالم، لكننا نملك تغيير منازلنا، نملك أن نجعلها أكثر قربًا من روح الإيمان، وأكثر احتضانًا لاحتياجات أبنائنا النفسية، وأكثر عدلًا وتفهّمًا لظروف بعضنا البعض، نملك أن نعيد ترتيب أولوياتنا، فنضع العلاقة مع الله في المقدمة، ثم نعطي لكل فرد من الأسرة حقّه في الاهتمام والوقت والحب

امرأة تعلم الحكاية أن تقاوم:

حوار مع حياة الرهاوي

حوار / مها البهادلي

في السيرة التي تُكتب بالحبر مرّة، وتُعاد كتابتها بالوجدان ألف مرّة، تقف حياة عفيف الرهاوي مثل امرأةٍ تعلّمت أن تُمسك الجمر ولا تحترق، وأن تُمسك القلم ولا ترتجف، تبدو كأنها خرجت من حكايات جبل عامل، تحمل في صوتها ظلّ الأب الغائب، وفي خطواتها أثر تلك الطفلة التي كُلفت فجأة بأن تُكمِل حُلمًا لم يكتمل.

ولأن كل حكايــة عظيمــة تبدأ مــن الداخل، نبدأ هــذا الحوار من الداخــل أيضًا: من تلك المرأة التي اختارت أن تكون طالبةً أبديّة، وأن تجعل من الكتابــة مقاومة، ومن المعرفة سلاحًا، ومن الإعلام رسالة لا تُقايض قيمها مهما اشتدّ صخب العالم.

مــن هي حيــاة الرهــاوي كما تراهــا هي نفســها؟ وكيف تشكّلت ملامح شخصيتكم ما بين البيئة التي نشأتم فيها، والتجــارب التــي خضتموها، حتى وصلتُــم إلى ما أنتم عليه اليوم كإعلامية وباحثة ومدرّبة؟

أعتبر نفســي طالبة أبدية، فالتعلّم بالنســبة لي ليس مرحلة بل شــغفٌ لا ينتهي، لا زلتُ حتى اليوم أجلس على مقاعد الدراســة فــي اختصاصات متعددة، لأنني أؤمن بأن كل يوم يحمل فرصة لاكتساب معرفة جديدة.

أنــا ابنة عائلة محبة، وابنة أبٍ فقدتُــه في طفولتي، إذ اختبرت اليُتم في التاســعة من عمري، كان والدي يؤمن بــي إيمانًا كبيرًا، ويرى فــيّ تحقيقًا لأحلامه التي لم تكتمــل، كان يتمنى أن يُرزق بولد، لكن الله منحه ست بنات، وكنتُ أصغرهنّ، ومنذ ذلك الحين شعرتُ بمسؤولية كبيرة لأكون الابنة التي تعوّضه عن الابن الذي لم يُرزق به.

أنــا أمّ، وأمومتــي هي جوهر حياتــي، لكنها لا تُناقض شــغفي بالإعلام، بل تُكمله، فالإعلام بالنســبة إليّ لم يكن مهنة بقدر ما كان نداءً وشغفًا بدأ منذ الطفولة، ولا يزال ينبض في داخلي حتى هذه اللحظة، بذات الحماســة الأولى، وبذات الإيمان بأن الحقيقة تستحق أن تُروى.

أنتم كتبتم أطروحة عميقة تتعلق بجبل عامل والمرأة، وقد كان لها صدى عند سماحة السيد حسن نصر الله (رحمه الله)، كيف عشتم لحظة الكتابة الأولى، هل كانت الكتابة هنا فعل مقاومة وجدانية قبل أن تكون بحثًا أكاديميًا؟

أوّلاً، إنّ أطروحتي هذه لم تكن مجرّد عملٍ أكاديمي بحت، بل كانت بالنسبة إليّ تجربةً وجوديّةً ذات صلةٍ مباشرةٍ بهويّتي الثقافيّة والدينيّة، لقد سعيتُ من خلالها إلى الإسهام في حفظ ذاكرتنا الجماعيّة وصون ملامح هويّتنا، إدراكًا منّي لأهمّيّة هذا الدور في مواجهة التحدّيات المعاصرة، ومن هذا المنطلق كان اندفاعي للعمل على هذه الأطروحة نابعًا من دافعٍ عميقٍ متجذّرٍ في وعيي ووجداني.

وإنّ ما زادني حماسةً وإصرارًا هو ما أولاه سماحة السيّد حسن نصر الله (قده) من اهتمام بكلّ ما يتّصل بجبل عامل، تاريخًا وثقافةً وفكرًا واجتماعًا، فقدّ شكّل هذا الاهتمام حافزًا معنويًّا لي، وعزّز قناعتي بأنّ الكتابة في هذا المجال ليست مجرّد جهدٍ علميّ، بل هي رسالةٌ ومسؤوليّةٌ كبرى أؤدّيها تجاه تاريخٍ عريقٍ وهويةٍ أصيلةٍ، أراها جزءًا لا يتجزّأ من ذاتي ومن انتمائي.

بين الإعلام بوصفه رسالة يومية تحمل صوت الناس، وبين البحث الأكاديمي بوصفه مشروعًا عميقًا يفتّش في الجذور، كيف استطعتم أن توفقوا بين هذين العالمين؟ وهل ترون أن الإعلامي الناجح بحاجة إلى أن يكون باحثًا أيضًا، أم يكفيه أن يكون ناقلاً بارعًا للأحداث؟

إنّ الإعلامي، وإن لم يكن باحثًا أكاديميًّا بالمعنى الدقيق، لا بدّ أن يكون على صلةٍ وثيقةٍ بالبحث عن الحقائق وتقصّيها ونقلها بأمانة، غير أنّ اجتماع صفة الباحث مع صفة الإعلامي يُعدّ قيمةً مضافةً عالية الأثر، إذ تمنحه أدواتٍ أعمق وتوسّعًا في الأفق المعرفي والمدارك الفكرية، فالمنهج البحثي يُكسب الإعلامي قدرةً متقدّمة على التفكير النقدي، ويجعله أكثر دقّة وموضوعيّة في مقاربة القضايا ومعالجتها.

> **ما يميز الإعلام المنتمي إلى منظومة فكرية وقيمية إسلامية، أنه حين يتسلّح بهذه المنظومة، يصبح أكثر أصالة، وأشد قدرة على مواجهة ما يعتري الإعلام المعاصر من لهاث وراء "السكوب" أو الإثارة السطحية، أو السعي لتحقيق نسب مشاهدة عالية على حساب المضمون، وغالبًا ما تأتي شهرة هذا النمط من الإعلام على حساب القيم الكبرى**

في سيرتكم المهنية نجد توازناً بين إعداد البرامج وكتابتها وبين تقديمها على الشاشة، أيهما أقرب إلى قلبكم: لحظة التأمل في نص البرنامج قبل عرضه، أم لحظة مواجهة الجمهور وإيصال الفكرة مباشرة؟

في الحقيقة، فإن ميولي تميل أكثر إلى إعداد البرامج وصناعة الأفلام، أكثر من ظهوري المباشر على الشاشة، صحيح أنّ بداياتي كانت من خلال التقديم التلفزيوني، غير أنّ التجربة سرعان ما جعلتني أدرك أنّ من يعمل خلف الكاميرا، ويحضّر لما يظهر على الشاشة، يكون في كثير من الأحيان أكثر انغماسًا في المادة الثقافية، وأكثر التصاقًا بالوقائع والأحداث.

ومن هنا، وجدت نفسي أكثر انسجامًا مع العمل في الكواليس، لا سيّما في مجال صناعة الأفلام ومعالجة الموضوعات بروحٍ مختلفة، فأنا من الأشخاص الذين يشتغلون وفق تقنية الروايـة القصصية، لما تحمله من قدرة على التأثير وبناء المعنى، ولأنني شغوفة بالأدب والأعمال الروائية، انعكس ذلك على أسلوبي الإعلامي الذي يتكئ في جوهره على الحكاية وكيفية صياغتها وروايتها، وهو ما أراه الأقرب إلى نفسي من مجرّد تقديم المحتوى..

هل تعتقدون أن الالتزام بالقيم الروحية يمكن أن يكون نقطة قوة للإعلامي أم نقطة ضعف أمام المنافسة التجارية؟

إنّ ما يميّز الإعلام المنتمي إلى منظومةٍ فكريةٍ وقيميةٍ إسلامية، أنّه حين يتسلّح بهذه المنظومة، يصبح أكثر أصالةً، وأشدّ قدرةً على مواجهة ما يعتري الإعلام المعاصر من لهاثٍ وراء "السكوب" أو الإثارة السطحية، أو السعي لتحقيق نسب مشاهدةٍ عالية على حساب المضمون، وغالبًا ما تأتي شهرة هذا النمط من الإعلام على حساب القيم الكبرى، ولو كان الثمن أن تُهدَم أسس المجتمع أو يُدمن على هذا النمط من الاستهلاك الإعلامي.

وفي المقابل، فإنّ خصوصيّة علاقتنا بالعمل في خدمة العتبات المقدّسة تمنحنا وقودًا روحيًّا دائمًا: فهي أولاً ما يشعل طاقتنا، وثانيًا ما يمدّنا بالعزم لمواجهة صخب هذا العالم وضجيجه، إنّها البوصلة التي تُعيدنا دائمًا إلى الجادّة، فتحمينا من الانحراف، وتذكّرنا بأنّنا أمام رسالةٍ لا يمكن التفريط بها، ومن هذا المنطلق، نرى في رسالتنا الإعلامية تكليفًا ومسؤوليّةً لا تحتمل الإخفاق، بل تتطلّب الإخلاص والجدّية، لتبقى وفيّةً لقيمها ومصدر إلهامها.

وهكذا تمضي حياة الرهاوي في طريق اختارته الروح قبل أن تختاره المهنة؛ طريق تُضاء خطواته بالمعرفة، وتُساق أيامه بالإيمان برسالة لا تخضع للمساومة، من وجدان اليتيمة، إلى وعي الباحثة، إلى نبض الإعلامية، تبقى حكايتها شاهدًا على أن الكلمة حين تُكتب بالصدق، تصبح جزءًا من قدر صاحبها، وجزءًا من قدر الذين يستمعون إليها.

عندما ينافس الرجال

النساء متعة التسوّق

ساجدة ناهي

من المعروف أنّ هوس التسوّق يصيب جميع النساء مهما كانت دخولهنّ، فالمرأة بطبيعتها جُبلت على حبّ الشراء، فهي عاشقة للتسوّق تمامًا كعشقها لذاتها وجمالها، لكن... أن يشاركها الرجل في هذا الهوس فهو أمر يثير العجب، وإن عُرف السبب بطل العجب، فازدهار البضائع الأجنبية في السوق المحلية شجّع بعض الرجال على مشاركة المرأة اهتماماتها من خلال شراء بضائع مختلفة تسيل اللعاب، من الأجهزة الكهربائية والإلكترونية والألعاب والمستلزمات المنزلية الأخرى.

هذه البضائع أصبحت البديل الأمثل لبالات الملابس المستعملة التي عجّت بها بعض الأسواق في السنوات الأخيرة، وأصبحت تفضّلها النساء لرخص أثمانها أولاً ولكونها غير مستعملة ثانيًا.

حار ومكسب

في أحد الأسواق، اصطفت النساء حول المنضدة الخشبية الكبيرة التي عُرضت عليها ملابس مختلفة الأنواع والأشكال حتى لم يعد بالإمكان الوقوف بينهنّ إلا بمقدار أن تمدّ يدك لتلتقط ما تتركه النساء من بضاعة غير مرغوبة.

تقول أم ليا، وهي موظفة ومهتمة بشراء هذه البضائع، بشيء من الزهو: منذ انتشار بضاعة شي إن وأمازون، أصبح من روتين حياتنا الثابت أن نأخذ أنا وزميلتي في القسم إجازة زمنية ونستغلّ الفرصة لنذهب إلى السوق لعدم وجود زخم كبير وقت الصباح، وننتقي منها ما نشاء لكونها رخيصة وبموديلات حديثة ومتنوعة، إضافة إلى انتقاء بعض الملابس لأطفالنا هربًا من الأسعار الغالية للبضائع المعروضة في المحالّ التجارية، وهي كخبز باب الآغا "حار ومكسب ورخيص".

صندوق العجائب

في إحدى المناطق الشعبية، وجدت خمسة بائعين في مكان واحدٍ قد لا تتعدّى المسافة بينهم بضعة أمتار، اتخذ أحدهمً من الرصيف مكانًا لعرض بضاعته مستخدمًا إحدى الأشجار لتعليق مصدر ضوءٍ بسيط، تجمهر حوله الشباب وقد تملكهم الفضول لمعرفة ما يخرج من صندوق العجائب الذي أحكم البائع قبضته عليه، مستعرضًا بضاعته بطريقة المزاد العلني.

يقول أبو علي، الذي كان يدير محلاً تجاريًا لبيع بالات الملابس المستعملة واستبدلها مؤخرًا ببضاعة شي إن وأمازون: لمست إقبالاً كبيرًا من الرجال والنساء على حدٍّ سواء على اقتناء هذه البضائع التي تصلنا متنوعة، وتضمّ مختلف المستلزمات والأجهزة الكهربائية والإلكترونية إضافة إلى الملابس، وهذا ما يجذب الرجال للحصول عليها.

وأضاف: لذلك قسّمت ساعات النهار والليل بين الرجال والنساء، حيث يكون موعد شراء النساء للبضائع نهارًا حتى غروب الشمس، فيما خُصصت ساعات الليل للرجال فقط، ولا مكان للنساء بينهم نهائيًا، وبطريقة المزاد العلني لكلا الجنسين.

ويتابع قائلاً: أكثر ما يجذب الرجال لموضوع التسوّق وما يجعلهم يتحملون الوقوف لساعات طويلة من الليل من أجل الحصول على إحداها، هو أنّها بضائع مختلفة ومتنوعة ورخيصة الثمن مقارنة بأسعار مثيلاتها في الأسواق المحلية، وهي تبدأ من الألف دينار فما فوق، وكل جهاز أقدّر ثمنه بصورة مباشرة حسب خبرتي الطويلة في هذا المجال.

معاناة ولكن...

من جهة أخرى، أصبحت هذه البضائع مصدر معاناة كبيرة لبعض النساء اللواتي ابتلين بأزواج مسرفين ومبذّرين، تقول السيدة نهى خالد، وهي أمّ لثلاثة أطفال: كان زوجي يقضي فترة إجازته في المنزل وبين أطفاله، أمّا اليوم فأصبحت بضاعة أمازون شغله الشاغل، ينتظر هبوط الظلام بفارغ الصبر للتواجد في موعد فتح البضاعة، ويقضي الساعات الطويلة حتى منتصف الليل ليعود وفي جعبته صندوق كبير من مختلف أنواع الألعاب والأجهزة الكهربائية والملابس وغيرها.

والنتيجة أنّ المبلغ الذي ندّخره لاحتياجاتنا وطلبات المنزل يتبخر في غضون أيام قليلة، والمشكلة أنّ البضائع التي يجلبها زوجي جيّدة ورخيصة، ولا أستطيع التذمّر أو العتاب.

توصيل مجاني

بعض النساء اتخذن من هذه البضائع فرصة عمل مريحة لا تتطلّب الخروج من المنزل أو الاحتكاك بالغرباء، سوى تخصيص جزءٍ من وقتهنّ لعرض البضاعة للمعارف والصديقات من خلال بثٍّ مباشر على إحدى القنوات الإلكترونية، مع عرض تفصيليٍّ للبضاعة إلى جانب خدمة توصيلٍ مجاني تجذبً من خلالها الزبائن.

تقول لينا أحمد: لم أجد أفضل من بضاعة شي إن لتكون فرصة عمل أساعد من خلالها زوجي الكاسب في بناء مستقبل أفضل لأطفالنا، كونها لا تتطلّب مبلغًا كبيرًا من المال للبدء بها، وهي مشروعٌ تجاريٌّ مربحٌ نوعًا ما.

إلاّ أنّ معاناتنا تكمن في رداءة بعض البضائع التي غالبًا ما تكون مخيبةً للآمال.

جودة مقلّدة

يُذكر أنّ منتجات شي إن هي من أكثر مواقع التجارة الإلكترونية للأزياء زيارةً في العالم، وتتضمّن منتجاتها الملابس الرجالية والنسائية إلى جانب الحقائب والأحذية والإكسسوارات، ويطلق عليها البعض استراتيجية التسويق العبقرية، كما تعني كلمة شي إن في اللغة الصينية «الإدمان» أو «الجميل الجيد».

أما سبب بيع هذه البضائع بأسعارٍ رخيصة فيكمن في أنّ الجزء الأكبر من سلسلة التوريد الخاصة بها يوجد في الصين، حيث الأجور أقلّ مقارنة بالدول الغربية، وكما يقول المثل: «تحصل على ما تدفع ثمنه»، أي أنّها جودة مقلّدة، فغالبًا ما تعكس أسعارها المنخفضة جودة منتجاتها.

وقد اشتكى العديد من الزبائن من رداءة الأقمشة، وعدم تناسق المقاسات، وسرعة بهتان الملابس وتلفها بعد غسلها عدة مرات، وهي بذلك على النقيض من بضاعة أمازون الرصينة

> **أكثر ما يجذب الرجال لموضوع التسوق وما يجعلهم يتحملون الوقوف لساعات طويلة من الليل من أجل الحصول على إحداها، هو أنها بضائع مختلفة ومتنوعة ورخيصة الثمن مقارنة بأسعار مثيلاتها في الأسواق المحلية، وهي تبدأ من الألف دينار فما فوق، وكل جهاز أقدّر ثمنه بصورة مباشرة حسب خبرتي الطويلة في هذا المجال –**

الإرشاد الميداني..
خطوة نحو بيئة مدرسية
أكثر وعيا واتزانا نفسيا

زهراء جبار

من قلب مركز الإرشاد الأسري في مدينة كربلاء المقدسة التابع للعتبة الحسينية المقدسة، خرجت فرق تؤمن بأن الكلمة الطيبة قد تُنقذ، وأن الاستماع قد يشفي، لتصل إلى المدارس حاملة رسائل وعي ومحاضرات تُضيء دروب الطلبة نحو سلوك قويم ونفس مطمئنة.
مجلة (للقوارير) تأخذنا في جولة معرفية للاطلاع على آخر نشاطات المركز، وما يقدمه من محاضرات توعوية وإرشادية خلال زياراته الميدانية للمدارس الحكومية في المناطق البعيدة والأرياف، كانت تلك اللقاءات أكثر من مجرد محاضرات؛ فقد كانت مساحات دافئة يتعلم فيها الطلبة كيف يصغون لذواتهم، وكيف يرممون ما تكسره الضغوط اليومية، لنكسا ما ثقة واتزان..

تشتت ذهني

مريم كريم، طالبة في المرحلة الثانوية، تعاني من تشتت ذهني كبير، عرضت أستاذتها حالتها على الاستشارية بعد تراجع مستواها الدراسي، مؤكدة أنها كانت طالبة متفوقة، إلا أن وفاة شقيقها الأكبر بحادث مؤلم أدخلها في صدمة قاسية، تزايد التوتر داخل العائلة، وأصبح المنزل يغمره الحزن والانطواء، مما جعل مريم تعيش عزلة كبيرة ولا تكترث لدراستها، لجأت إلى الهروب عبر قصص الواتباد والمسلسلات، لتعيش في خيال مشتت، فاقدة التركيز حتى أثناء الحصص الدراسية، وزاد الأمر تعقيدًا كونها في مرحلة المراهقة وسريعة التأثر.
حدثتنا الاستشارية التي تابعت حالتها:
«تمكنت من الوصول إلى الأسباب التي قادتها إلى هذه الحالة، وبدأتُ بإخراجها منها بمساعدة ذويها واحتوائها عبر جلسات متواصلة من خلال برامج التواصل، إضافة إلى جلسات حضورية في المركز، والحمد لله بدأت الحالة بالاستجابة تدريجيًا»

سلوكيات عدوانية

وفي حالة أخرى لـ (زينة) – اسم مستعار – تبنّى المركز متابعتها بجلسات خاصة بعد ملاحظة سلوكياتها العدوانية مع زميلاتها وتماديها في الحوار، وبعد التقصي حول بيئتها الأسرية، اكتشفت الاستشارية تأثر الفتاة بالمشكلات الحاصلة بين والديها ووصولهما إلى مرحلة الانفصال.
تقول أم زينة: «تغيرت سلوكيات ابنتي بعدما تركت البيت

وقررت الطلاق، ولولا تدخل الاستشارية من مركز الإرشاد لتفاقمت حالة ابنتي وانتهت حياتي الزوجية، لكن الله شاء أن تزور الاستشارية المدرسة وتطّلع على وضع ابنتي، وتم استدعائي مع زوجي بمساعدة إدارة المدرسة، والحديث حول مشكلتنا حتى وصلنا إلى حلول مرضية، وعدل زوجي عن فكرة الطلاق، ونحن الآن نحاول إصلاح الأمور»

وختمت حديثها: «أعجز عن وصف هذه المبادرة القيمة التي تُعنى بأوضاع التلميذات وتقييم حالتهن النفسية والاجتماعية ومساعدتهن، شكرًا لكل من ساهم في إنجاز هذه النشاطات»

أهداف الإرشاد الميداني

كثير من الحالات لا يسع المقام ذكرها، وبعضها شديد الخصوصية، لذا اكتفت للقوارير بهذا القدر، والتقت بالاستشارية النفسية زينب أحمد الجنابي للحديث حول أهداف ومخرجات البرنامج الإرشادي الذي أشرفت عليه.

تقول الجنابي: «انطلقت فكرة البرنامج الميداني من حاجة المدارس إلى خدمات إرشادية متخصصة بعد ملاحظة ازدياد السلوكيات السلبية وضعف الدافعية الدراسية لدى الطلبة،

> اعتمد المركز اختيار المدارس وفق معايير واضحة أهمها حاجة المدرسة إلى دعم نفسي وتربوي خاص، وذلك بناءً على ملاحظات إدارات المدارس، وتنوعت الأساليب الإرشادية بين محاضرات تربوية وأنشطة تطبيقية وتمارين جماعية، إضافة إلى جلسات فردية للحالات التي يتم تشخيصها

ومن هنا تبنّى مركز الإرشاد الأسري تنفيذ برنامج ميداني متنقل بالتعاون مع مديرية تربية كربلاء، مستهدفًا جميع المراحل الدراسية»

جدول دوري

أعد المركز برنامجًا دوريًا وخطة زمنية منظمة تشمل زيارة يومية للمدارس، وبواقع أربع زيارات شهرية لكل مدرسة، مع خطة لاستمرار البرنامج طوال العام الدراسي، يجري التنسيق مع مديرية التربية والمدارس لتحديد الفئة المستهدفة وإعداد المواد الإرشادية والمحاضرات والأنشطة الملائمة، إضافة إلى توزيع الاستشاريات وفق نوع المشكلات المتوقعة.

اختيار المدارس

اعتمد المركز اختيار المدارس وفق معايير واضحة أهمها حاجة المدرسة إلى دعم نفسي وتربوي خاص، وذلك بناءً على ملاحظات إدارات المدارس، وتنوعت الأساليب الإرشادية بين محاضرات تربوية وأنشطة تطبيقية وتمارين جماعية، إضافة إلى جلسات فردية للحالات التي يتم تشخيصها.

أبرز المخرجات

أكدت الاستشارية وجود تحسن ملحوظ في تفاعل الطلبة وثقتهم بأنفسهم، وانخفاض في بعض السلوكيات السلبية داخل الصف، إلى جانب ازدياد وعي الكوادر التدريسية بأهمية الجانب النفسي في التعليم، ورغبة المدارس في استمرار البرنامج بشكل دوري.

خطط مستقبلية

يخطط المركز لتوسيع نطاق الزيارات ليشمل الأقضية والنواحي كافة، مع إعداد كوادر إرشادية إضافية، وإقامة دورات تدريبية للكادر التعليمي، وإنشاء قنوات تواصل إلكترونية للطلبة خلال العطل، إضافة إلى توفير إصدارات تربوية وإرشادية تدعم الطلبة في المناطق البعيدة.

استفتاءات

في الجوائز

للقوارير

السؤال: إذا فزت بالجائزة الكبرى من البنك في السحب بمبلغ (25) ألف دينار، فهل يحلّ لي التصرّف بالمبلغ المذكور؟

الجواب: إذا لم تشترط الاشتراك في السحب جاز لك تملّك الجائزة.

السؤال: ما حكم الاشتراك في المسابقات الهاتفيّة التي تظهر في التلفاز وأخذ الجائزة منها؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال: يقوم الشباب بإجراء مسابقات ـ وفيها جوائز ـ وتعطى للمشارك في المسابقة ورقة تشمل على مسائل يجيب فيها، ثمّ تجري قرعة لأخذ الجائزة الكبرى، فهل يجوز هذا؟ وهل يمكن اعتبار المال ثمناً للورقة؟

الجواب: إذا كان إعطاء المال بقصد دعم المسابقة أو لمجرّد الاشتراك فيها ونحو ذلك لا بقصد البدليّة عن الفائدة المحتملة فلا إشكال فيه.

السؤال: ما حكم الجائزة التي تمنحها البنوك الحكوميّة؟

الجواب: يجوز التصرّف فيها.

السؤال: هل يجوز أخذ الجائزة التي تعطى عبر عمليّة القرعة في البنك؟

الجواب: قد يقوم البنك بعمليّة القرعة بين عملائه ويعطي لمن تصيبه القرعة مبلغاً من المال بعنوان الجائزة ترغيباً للإيداع فيه، فإذا كان قيام البنك بهذه العمليّة لا باشتراط عملائه عند إيداعهم لأموالهم في البنك، بل بقصد تشويقهم وترغيبهم على تكثير رصيدهم لديه وترغيب الآخرين على فتح الحساب عنده جاز ذلك، كما يجوز عندئذٍ لمن أصابته القرعة أن يقبض الجائزة ويتصرّف فيها بعد الاستئذان في ذلك من الحاكم الشرعي إذا كان البنك حكوميّاً أو مشتركاً في بلد إسلامي، وإذا كان أهليّاً جاز قبض الجائزة والتصرّف فيها بلا حاجة إلى إذن الحاكم الشرعي. وأمّا إذا كان قيام البنك بعمليّة القرعة ودفع الجائزة بعنوان الوفاء بالشرط الذي اشترطه عليه عملاؤه في ضمن عقد القرض أو نحوه فلا يجوز ذلك، كما لا يجوز لمن أصابته القرعة أخذها بعنوان الوفاء بذلك الشرط ويجوز من دونه.

السؤال: لو فاز ابني الصغير بجائزة ماليّة فهل يجوز التصرّف فيها مطلقاً؟

الجواب: يجوز صرفها عليه فقط.

السؤال: اتّحاد رياضي يريد أن ينظّم بطولة في إحدى الألعاب، فهل يعتبر وضع الجائزة مبلغ من المال والإعلان عنه قبل المباريات من المراهنات أو المقامرات؟

الجواب: تخصيص الجائزة من الجهة المنظّمة للمباراة للطرف الفائز لا بأس به في حدّ ذاته.

السؤال: فاز أحد المسلمين بجائزة يانصيب (لوتري) فقرّر أن يدفع بعض المال لجهة خيريّة بعد فوزه بالجائزة، فهل يحقّ لتلك الجهة استلام هذا المال وصرفه في مصالح المسلمين؟ وهل يختلف الأمر لو كانت نيّة الفائز قبل الفوز صرف بعض المال في مصالح المسلمين؟

الجواب: إن كان المال عائداً إلى غير محترمي المال جاز التصرّف فيه.

المصدر: موقع المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

نظّارة طبية

معلومة صادمــة قرأتها قبل أيام عن عدد الأطفال الذين يعانون من قِصر النظر، جعلتني أستذكر - بشيء من الحزن والألم - صديقة الطفولة في المرحلة الابتدائية، بنظارتها السوداء ذات العدسات السميكة، التي كانت مربوطة بإحكام بقطعة من البلاستيك على رأســها الصغير لتبقى ثابتة على عينيها الصغيرتين، ومعاناتها الطويلــة منها، تأثرت آنذاك من عــدم قدرة صديقتي على رؤية الســبورة، ومغادرتها لمكانها الذي كانت تجلس فيه إلى جانبي على الرحلة الخشبية العتيقة، لتجلس في مكان أقرب إلى السبورة خصصته لها معلمة الصف.

معانــاة صديقة الطفولة من ضعف الرؤية، والتي كانت الوحيدة في الصف، وربما في المدرســة بأكملهــا، التي ترتدي النظارة، لا تُقارن بالتنمّر الكبير الذي كانــت تتعرض له من أقرانها الصغار، الذين كانوا يطلقون عليها لقب (أم أربع عيون) بأسلوب استفزازي فيه الكثير من التهكم والسخرية.

أمّا اليوم، فإنك تحمد الله إن وجدتَ طفلاً صغيرًا لا يرتدي النظارة التــي أصبحت بألوان براقة وأشــكال مختلفة، ونظرة واحدة على عدد تلاميذ الصف الواحد ســتعطيك فكرة واضحة عن مدى تزايد أعــداد هؤلاء الأطفــال وتحولها إلــى ظاهرة خطيرة، والأســباب معروفة للجميع.

فالإدمــان على الأجهزة الإلكترونيــة دون رادع يُذكر من الأبوين، أو حتى دون تنظيم أو تحديد لوقت مشــاهدة برامجهم المفضلة، جعــل عيون الأطفال المثبتة بإصرار على شاشــاتها تفقد دورها في الإبصار الصحيح وتقلّ قدرتها على الرؤية السليمة.

المعلومة الصادمة تؤكد أن نسبة الأطفال المصابين بقِصر النظر تضاعفت على مدى الســنوات الماضيــة، ومن المتوقع أن يعاني نصف سكان العالم من قِصر النظر بحلول عام (2050).

قد لا يعي الآباء المشــاكل الا جتماعيــة والتعليمية التي تترتب على إهمال صحة عيــون أطفالهم، واحتمــال تعرضهم لأمراض بصريــة خطيــرة في مراحــل لا حقة مــن حياتهم، إلــى جانب معاناتهم بعيدة المدى من النظارات الطبية وتأثيراتها على ثقة الأطفال بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم.

قــد لا يفقه الأطفال مــدى معاناتهــم المقبلة مــن النظارة، إلا أن صديقتــي ما زالت، ورغم مــرور أعوام طويلــة، تحمل والديها مسؤولية عدم الاهتمام بصحة عينيها وإهمالهما لها منذ البداية.

الإدمان على الأجهزة الإلكترونية دون رادع يذكر من الأبوين، أو حتى دون تنظيم أو تحديد لوقت مشاهدة برامجهم المفضلة، جعل عيون الأطفال المثبتة بإصرار على شاشاتها تفقد دورها في الإبصار الصحيح وتقلّ قدرتها على الرؤية السليمة

ساجدة ناهي

LLQ WAREER
للقوارير

الوارث لعلاج الأورام..

ملف العدد

الوارث لعلاج الأورام..
حين تتحول المعاناة إلى بصمة شفاء عالمية

سعاد البياتي

في جنيف – سويسرا، وأمام أكثر من (1500) مشارك في القطاع الصحي من (30) دولة، كان العراق حاضرًا ممثّلاً بمؤسسة الوارث الدولية لعلاج الأورام، التي خطفت الأضواء والاهتمام بتقريرها الطبي المتكامل وبحثها العميق حول الأمراض الخبيثة وطرق معالجتها، هذه المؤسسة، التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، أثبتت اهتمامها الكبير والمتواصل بمرضى السرطان الذين وجدوا فيها ضالتهم وأملهم، بعد أن لمسوا مستوى العناية والتطور في أجهزتها وكوادرها، وكانت لها بصمات واضحة في العلاج والشفاء من مختلف المحافظات.

كانت مجلة "للقوارير" حاضرة في مؤسسة الوارث، تتجول في أقسامها وتستمع إلى مرضاها، وترصد نسب الشفاء ومستوى الخدمات في أروقتها التي تعزز الحالة النفسية للمريض منذ اللحظة الأولى.

بدأ لقاؤنا مع الدكتور عمر زياد، المدير التشغيلي في مستشفى الوارث، والمشارك في مؤتمر جنيف، متحدثًا عن المشاركة وأصدائها بالقول:

"مؤسسة الوارث، ومنذ انطلاقتها الأولى المستندة إلى إنسانية المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، بادرت إلى تأسيس هذا الصرح بكوادر متعددة، لتصبح المستشفى الأمثل في علاج الأورام، ومن هذا المنطلق، جاءت مشاركتنا في مؤتمر جنيف (2025) كنموذج رائد قادر على النهوض بالقطاع الصحي وتطبيق أفضل المعايير العالمية رغم التحديات، إذ شاركنا في عام (2023) في البرتغال بالنسخة (46) ببحث علمي يخص العلاج الإشعاعي، وفي عام (2024) شاركنا في البرازيل لتبادل المعلومات والخبرات، أما هذا العام فكانت المشاركة في جنيف ببحث قيّم حول الخدمات الطبية المقدمة في المستشفى، وبناءً على أهميته جاءت الدعوة لقبول المشاركة، ومن خلال هذا الإنجاز سلطنا الضوء على الخدمات النوعية والكمية والمالية المدعومة من العتبة الحسينية المقدسة، وتمكّنا – رغم الظروف الصعبة في العراق – من تقديم خدمات تُعدّ نموذجًا في الجودة والعلاج".

وبيّن زياد: «إن أصداء ما قدّمته المؤسسة كانت كبيرة أمام الحضور، إذ أنجزنا أكثر من ثلاثة آلاف عملية جراحية نوعية، وثمانية آلاف استشارة طبية، وأكثر من عشرة آلاف معالجة إشعاعية، وكانت نسب الشفاء موازية لنسب العلاج العالمية، لأننا نطبق البروتوكولات الصحية الدولية ذاتها، وقد شهد المؤتمر تبادلاً للخبرات وتعاونًا صحيًا واسعًا".

ويؤكد الدكتور عمر أن هذا الحضور الدولي هو تتويج لأربع سنوات من العمل المتواصل، قائلًا: «نجاحنا الحقيقي يكمن في إيماننا برسالتنا الإنسانية، وفي خبرتنا وتفانينا في تقديم العلاج المتطور والمدعوم للكبار، والمجاني بالكامل للأطفال".

خدمات وعلاجات

وعن مستوى وأهمية الخدمات العلاجية والنفسية، تحدث الدكتور حسنين معز محمد، مرحّبًا بـ «للقوارير» واهتمامها قائلًا: «مؤسسة الوارث هي أكبر مؤسسة تخصصية لعلاج الأورام في العراق، تقدم خدماتها للكبار بكلف مدعومة، وللأطفال دون (15) عامًا بشكل مجاني تمامًا، بدعم من العتبة الحسينية المقدسة والمتبرعين وبإشراف مباشر من المتولي الشرعي،

وجميع العلاجات متوفرة، من جراحة وإشعاع وطب نووي وتداخلات أخرى".

وأضاف: «رحلة علاج الأورام إذا تم تشخيصها مبكرًا تكون أكثر نجاحًا عند اتباع البروتوكولات العلاجية الصحيحة، مع دعم الأسرة والمؤسسة، وقد رفعنا شعار (أنت بين أهلك وناسك) لتوفير الراحة النفسية للمريض"

> جزء من مهامنا تقديم الدعم النفسي للمرضى ليس داخل المستشفى فقط، بل خارجه أيضا، عبر الاحتفال بالأعياد والمناسبات الدينية والعالمية، حيث نقوم بجولات يومية للردهات، ونلاحظ أنّ كثيرا من المرضى يدخلون في حالة عدم تقبل خاصة بعد تساقط الشعر، أو الانقطاع عن المدرسة، أو التعرض لبتر الأطراف، جميع هذه الحالات تخضع لبرامج دعم نفسي مكثفة

وأشار إلى أن أسعار علاج الكبار مدعومة أيضًا، وفي كثير من الحالات يتكفل المتولي الشرعي بتخفيض كبير أو كامل للأجور، وتضم المؤسسة كوادر ماهرة من مختلف الدول، وأجهزة متطورة، وبرامج تدريبية عالية المستوى، وقد شاهدنا قصص شفاء عديدة، وما نحتاجه هو الوعي المجتمعي للكشف المبكر عن المرض.

دعم نفسي متكامل

تضم مؤسسة الوارث الدولية ردهات خاصة للدعم النفسي للمرضى وذويهم، وفي هذا الصدد تحدثت الا ختصاصية زينب أسعد، مسؤولة شؤون المادة والدعم النفسي، قائلة:

"جزء من مهامنا تقديم الدعم النفسي للمرضى ليس داخل المستشفى فقط، بل خارجه أيضًا، عبر الا حتفال بالأعياد والمناسبات الدينية والعالمية، حيث نقوم بجولات يومية للردهات، ونلاحظ أنّ كثيرًا من المرضى يدخلون في حالة عدم تقبل خاصة بعد تساقط الشعر، أو الانقطاع عن المدرسة، أو التعرض لبتر الأطراف، جميع هذه الحالات تخضع لبرامج دعم نفسي مكثفة" وأضافت: «نعمل على كسر الحاجز الأولي بينهم وبين العلاج، ونبني صداقات معهم، إذ يحتاج بعض المرضى إلى من يستمع إليهم ويشجعهم، كما يشمل الدعم النفسي كبار المرضى وذويهم لمساعدتهم على تجاوز القلق والخوف".

قصص شفاء

من بين عشرات القصص، وقفت أمامنا قصة الطفلة نور، ذات السبع سنوات، التي تلقت العلاج الكامل في المؤسسة لمدة سنتين وحصلت أخيرًا على الشفاء التام، تقول: «دخلتُ المستشفى بدموع وخوف، ولم أتحمل التشخيص والعلاج في البداية، لكن أهلي والأطباء شجعوني على مواجهة المرض، كنت أبكي أثناء الجرعات، لكنهم قدّموا لي كل ما أحتاجه لأشفى، والحمد لله شفيت بفضل الله والأطباء".

أما نور محمد، ذو الاثني عشر عامًا، فقد عانى من تساقط شعره وضعف جسده، لكنه بعد رحلة علاج استمرت ثلاث سنوات، تكللت جهوده بالشفاء، غادر المستشفى والزغاريد والحلوى ترافقه.

طمأنينة وأمل

وبشكل مفاجئ، لحقت بنا أسماء، ذات الخمسة عشر عامًا، وهي ترتدي الحجاب بسبب تساقط شعرها، رغم أن جهاز الإعطاء كان معلقًا بذراعها، أصرت على الحديث إلينا، قائلة بعبرة:

"أشعر بالطمأنينة هنا... بين أهلي وناسي، منحوني الأمان والمحبة، ومكثت نحو تسعة أشهر للعلاج، رغم صعوبة الرحلة، إلا أني أتحسن بفضل الله وبأيدي أمهر الأطباء، شكرًا لله وشكرًا للوارث".

نبض السكينة في البيوت

ديمة رسلان

يُقال إنّ للبيوت روحًا تُحسّ ولا تُرى، وأنّ هذه الروح لا تولد من حجارة ولا من مفاتيح تُدار في الأقفال، بل من قلبٍ ينبض داخلها ويمنحها معنى الانتماء، ذلك القلب غالبًا ما يكون امرأة؛ تُقيم في زوايا البيت كما تُقيم الطمأنينة في النفوس، فتُضفي على المكان حياة لا تُفسَّر بالكلمات.

المرأة ليست مجرد جسدٍ يتحرك في المساحات، بل حضورٌ يمنح الأشياء قيمتها، فابتسامتها تجعل الصباح قابلاً للاستمرار، ولمستها تُنظّم الفوضى بلا ضجيج، ونبرتها الهادئة تُعيد للعقل اتّزانه حين تتشابك الأفكار، هي التي تُحوِّل رائحة الخبز إلى حنين، وصوت الأواني إلى موسيقى بيتية دافئة، وتفاصيل الأيام العادية إلى ذكريات لا تُنسى.

سرّ سكينتها يكمن في قدرتها العجيبة على احتواء ما ينهار، ورفع ما يضعف، وإخفاء تعبها تحت ستار من اللطف، تُطفئ القلق من العيون قبل أن تُطفئ الأنوار، وتُضمّد خيبة القلوب قبل أن تشدّ الأغطية، وتقرأ ما لم يُقل، وتفهم ما لم يُشرح، تُمسك العالم بخيطٍ من محبة، وتُعيد لملمة النفوس المتبعثرة بلمحة أو كلمة أو نظرة تُشعر عائلتها بأنهم مرئيّون ومحبوبون.

المرأة ليست محور البيت فحسب، بل هي توازنه الداخلي، البوصلة التي تردّ الجميع إلى وجهتهم الصحيحة، في حضورها يشعر المرء بأنّ للفوضى معنى، وللتعب جدوى، وللحياة صدرًا يتسع مهما ضاقت السبل، هي اليد الحانية التي تُحوّل الليل القاسي إلى ملاذ آمن، والغياب القصير إلى اشتياقٍ يثبت قيمة البقاء.

وحين تغيب، لا يغيب صوت أو حركة فقط، بل يغيب الدفء الذي كان يملأ الهواء، ويبهت لون الأشياء، ويتحوّل البيت إلى مكانٍ خالٍ مهما ازدحمت غرفه، فسكينة البيت ليست صدفة تُمنَح، بل أثر امرأة تمنح نفسها دون ضجيج، وتزرع الطمأنينة كما تُزرع الأشجار: بصبر، وعناية، وجذور تمتدّ في القلوب قبل الأرض، هي لا تُعطي السكينة فحسب، بل هي صورتها الأصدق؛ تسكن البيوت كما تسكن الأرواح، وتترك وراءها أثرًا يجعل الحياة أكثر احتمالا، وأكثر دفئًا، وأكثر إنسانية.

ولعلّ أجمل ما يمكن أن تهبه المرأة لبيتها هو أنّ سكينتها لا تنبع فقط من حضورها الجسدي، بل من روحها التي تُظلّل المكان بالدعاء والصبر والنية الطيبة، فهي حين تُشعل شمعة في زاوية، أو تهمس بسورة تحفظها، أو تُقدّم كوب ماء بيدٍ رقيقة، إنما تبثّ حياة خفيّة في الجدران، وتكتب على الهواء دعاءً يحرس الأعمار، تَحمِل همّ الجميع على كتفيها، ثم تبتسم كأنّ الحمل خفيف، وتُخفي ما يوجعها كي لا يتصدّع قلبٌ صغير يتكئ عليها.

أراد الله أن تكون المرأة طاقةَ نورٍ لا تنطفئ، وبذرةَ تكوينٍ لا تَجف، منذ أن بزغ فجر الإنسانية على وجه الأرض، كانت المرأة سرَّ الوجود الإنساني وبذرةَ التكوين الأولى، فهي ليست مجرد نصف المجتمع، بل الركيزةُ الأساسية التي تُنبت النصف الآخر وتُغذّيه بالنور والعاطفة والوعي، إنّ النظر إلى المرأة بعين التبجيل لا ينطلق من عاطفةٍ آنيةٍ أو دعوةٍ إلى مساواةٍ شكلية، بل من إيمانٍ راسخٍ بأن الله تعالى قد جعلها محور البناء الإنساني، وجعل في رحمها سرَّ الحياة، وفي عقلها نورَ التربية، وفي روحها طاقةَ الاستمرار، لقد خُلقت المرأة لتكون حاضنةَ الخلق، وسرَّ التكامل بين الأرض والسماء، فهي التي تُنبت الأجيال وتؤسس في داخلهم قيمَ الخير والعطاء.

المـرأة طاقـةُ النـور وبـذرةُ التكويـن

ومـن يتأمل النصَّ القرآني يجد أن اللـه تعالى قد اعتنى بالمرأة في مواضع كثيرة، ورفع من شـأنها حين جعل قصصها جزءًا من الهدايـة الربانية، فقد تحدّث عن مريم ابنة عمران بلسـان الطهر والاصطفاء: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾،

فجعلها أنموذجاً للصفاء الإنساني والإيمان الخالص.

المرأة هي أول بيئةٍ ينشأ فيها الإنسان؛ ففي رحمها يبدأ التكوين الجسـدي والروحـي، ومن دفء أنفاسـها تتشـكل أولـى ملامح الطمأنينة، كل ما في الكون يسـير وفـق قوانين الله، والمرأة جزءٌ من هذا القانون العظيم الذي ينسج خيوط الحياة، فحين تحتضن الأم وليدهـا لا تمنحـه الحليب فقط، بل تمنحـه الأمان والهوية والانتماء، وعن طريقها يتعلم الإنسـان أولـى لغات الوجود: لغةَ الحـب، ثمّ تنمو هذه البذرة الصغيرة في أحضان امرأةٍ أخرى، هي المعلّمة التي تمسك بيده ليخطَّ أولَ حروف المعرفة، وترسم على وجهه ملامحَ المستقبل وتزرع فيه الإيمانَ بالقيمة والقدرة.

ولو تأملنا سـيرةَ كل ناجح في الحياة، لوجدنـا امرأةً في بدايته تمـدّه بالنور والإلهـام، ليس غريبًـا إذًا أن تكون المـرأة صانعةَ الإنسـان في كل مراحل تكوينه: فـي الرحم، وفي الطفولة، وفي العلم، وفي المجتمع.

أما حين نتحدث عن التنمية، فإننا لا نتحدث عن الأبنية والاقتصاد

في بناء الإنسان

نور كريم

فقط، بل عن تنمية الإنسان ذاته، وبناء منظومةٍ قيميةٍ وروحيةٍ تُحقّق التوازن بين الجسد والعقل، وبين المادة والمعنى، والمرأة هي جوهر هذه التنمية، لأنها تمثل المحور الذي تدور حوله كل عمليات البناء الاجتماعي، فتمكين المرأة ليس شعارًا عصريًا، بل هو إحياءٌ لما أراده الله في المساواة بالكرامة والقدرة والتكليف.

إنّ كل حضارةٍ عظيمةٍ مرّت في التاريخ كان في أساسها نساءٌ صنعن الوعي بصمت، ففي بيت النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، كانت خديجةُ (عليها أفضل الصلاة والسلام) أولَ من آمن به، وأولَ من واساه، وأولَ من دعمه في طريق الرسالة، فكانت النورَ الأول الذي أضاء درب الدعوة، وبعدها كانت فاطمةُ الزهراء

> **مستقبلُ الأمة يبدأ من حضن الأم، فكلّ طفل يتربى على يد امرأة واعية مؤمنة بحقها وكرامتها، سيكونُ رجلًا صالحًا أو امرأةً قوية تسعى لبناء مجتمع متوازن، ونحن في عصر تتسارع فيه التغيرات، يجب أن نعيد النظر فيَ الخطاب الاجتماعي تجاه المرأة، وأن ننتقل من مرحلة الدفاع عنها إلى مرحلة الإيمان بدورها الحيوي في التنمية، فالمرأة ليست عبئًا على الدولة، ولا كائنًا يحتاج إلى وصاية، بل هي المورد الأسمى للنهضة**

(عليها السلام) رمزًا للثبات والعطاء، ومثالاً لكرامة المرأة المؤمنة التي تحمل همَّ الأمة في قلبها.

وفي التاريخ الحديث، نجد أن المرأة حين نالت حقها في التعليم والعمل، ساهمت في بناء الأوطان ورفعت منسوب الوعي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ولا شك أن الأسرة هي اللبنةُ الأولى في هذا البناء، فهي التي تُرسّخ قيمَ المساواة بين الأبناء، وتغرس في نفوس الذكور احترامَ أخواتهم وبناتِ الناس الأخريات، وفي البناتِ الثقةَ بأنفسهن وقدرتهن على تحقيق أحلامهن، حين يقف الأهل مع بناتهم لا ضدّهن، فإنهم لا يحمونهن فحسب، بل يحمون إنسانية المجتمع نفسه من التصدّع، فالتمييز بين الأبناء لا يورث إلا الغيرةَ والكراهيةَ والظلم، بينما المساواة تولّد المحبةَ والعدلَ والاتزان.

مستقبلُ الأمة يبدأ من حضن الأم، فكلّ طفل يتربى على يد امرأةٍ واعيةٍ مؤمنةٍ بحقها وكرامتها، سيكون رجلاً صالحًا أو امرأةً قويةً تسعى لبناء مجتمعٍ متوازن، ونحن في عصرٍ تتسارع فيه التغيرات، يجب أن نعيد النظر في الخطاب الاجتماعي تجاه المرأة، وأن ننتقل من مرحلة الدفاع عنها إلى مرحلة الإيمان بدورها الحيوي في التنمية، فالمرأة ليست عبئًا على الدولة، ولا كائنًا يحتاج إلى وصاية، بل هي المورد الأسمى للنهضة، لأن التنمية الحقيقية لا تتحقق إلا بتكامل العقلين والجهدين، الذكري والأنثوي، في مشروعٍ إنسانيٍّ واحدٍ هدفُه الإعمار.

يمكن القول إن المرأة كانت وما تزال نبعَ النور الإلهي في مسيرة الإنسان؛ منها يبدأ الخلق، وفيها تستقر الرحمة، وبها يُختبر عدلُ المجتمع ووعيه، إنها بذرةُ التكوين التي تستحق أن تُروى بكل الحب والتقدير، لأنها ببساطة تمثل الوجه الإنساني الأجمل للوجود، ومن هنا وجب على الأسر، وعلى المؤسسات، وعلى الفكر الجمعي، أن يُعيد للمرأة مكانتها التي أرادها الله لها: شريكةً في الخلق، ومصدرًا للنور، وبانيةً للإنسان.

المرجعية الأدبيّة في شعر سعيد الزبيدي:

قراءة في ديوان على رصيف الغربة

م. م. زهراء سالم جبار

تُعدّ المرجعيةُ الأدبيةُ رافدًا أساسيًّا من روافد الإبداع، فمن خلالها يُقبِل القارئ على قراءة النصّ الأدبي، ويتفاعل معه، بل يصل إلى حدّ حفظه وألفته والحنين إليه، وتجدر الإشارة إلى أنّ المرجعية الأدبية تختلف عن الموروث الأدبي؛ فالموروث يتمثّل في مجموعة القيم والمعارف والآداب والعادات التي تحفظها ذاكرةُ الأمّة وتتناقلها الأجيال عبر الزمن، أمّا المرجعية الأدبية فهي انعكاسٌ لهذه التقاليد والثقافات والأنساق الجمالية، التي تؤثّر بدورها في تشكيل الذائقة الأدبية، ومن هنا، تصبح قراءةُ النصّ الأدبيّ عمليةً تفاعليةً مشتركةً بين المبدع والمتلقي.

غالبًا ما يسعى الشاعر إلى استحضار التراث الأدبي داخل نصّه، سعيًا لتوضيح دلالاته وتعميق معانيه، وتزداد القيمةُ الأدبيةُ للنصّ كلّما تمكّن من توليد دلالاتٍ ضمنيةٍ ذات عمقٍ وثراء، وكما يرى الشاعر صلاح عبد الصبور، فإنّ للتراث الشعري سلطةً قويّةً لا يكاد يفلت منها أيّ شاعر؛ فالشاعر المعاصر لا بدّ له من وعي التراث وفهمه فهمًا عميقًا حتى يتغلغل في وجدانه ويُصبح جزءًا من تكوينه الفنيّ، ومن هذا المنطلق لا يكتفي الشاعر الحقيقي بالاحتماء بظلال التراث، بل يسعى إلى تجاوزه، فيُضيف إليه من تجربته ورؤيته ما يُثريه، ويخرج إلى فضاءات التجربة الإبداعية الرحبة، متسلّحًا بشعورٍ قويّ بالسيطرة على اللغة، بل وعلى الشعر ذاته.

يتجلّى في هذا النصّ توظيفُ المرجعية الأدبية من خلال استحضار المتنبي بوصفه رمزًا شعريًّا خالدًا، إذ يقول الزبيدي في قصيدته (تعالي):

فقولته: «(رماني الدهر...) لولا طماحٌ يستبقن إلى المعالي»

ومن خلال هذا البيت نلحظ أنّ الشاعر قد استمدّ قوله من قول المتنبي:

«رماني الدهرُ بالأرزاء حتى فؤادي في غشاءٍ من نبالِ"

فتجلّت المرجعيةُ الأدبية في هذا البيتِ لا بوصفها تكرارًا للموروث، بل باعتبارها طاقةً شعريةً متجددةً، وتعكس تواصلاً حيًّا بين التجربة المعاصرة وتجربة المتنبي، إذ يتحوّل التراث إلى أداةٍ فاعلةٍ في التعبير عن الذات وتجاوز الضعف وتحقيق الطموح.

وتتجلّى المرجعية الأدبية أيضًا في قوله في القصيدة ذاتها

بساتينُ الفرات سئمتُ شكوى

تعالي نقتسمْ همًّا... تعالي

نلاحظ أنّ الشاعر في هذا البيت قد استدعى بيت أبي فراس الحمداني:

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا

تعالي أقاسمكِ الهمومَ... تعالي

وإنّ هذا الاستدعاء يمثّل مرجعيةً أدبيةً مركزيةً تفتح آفاقًا واسعةً من الدلالات، إذ يجسّد البيتُ الشعريّ تجربةَ الألم والخذلان المشتركين، ويعبّر عن حالةٍ من الظلم والمرارة التي لم تقتصر على زمنٍ محدّد، بل استمرّت عبر العصور.

وهذا التوظيفُ يعكس تفاعلاً واعيًا مع التراث، حيث لا يكون التراث موروثًا جامدًا يُعاد نقله، بل مصدرًا للإبداع والتجديد يُغذّي النصّ المعاصر بمعانٍ وعمقٍ جديدين، وهكذا يصبح التراثُ ليس فقط شاهدًا على تاريخ الألم الإنسانيّ، بل أداةً فاعلةً تُمكّن النصّ من التعبير عن ذاته وتجاوز أزماته من خلال ربط الحاضر بالماضي، وتحويل التجربة الشخصية إلى صرخةٍ جماعية.

ومن مواطن المرجعية الأدبية في ديوان الشاعر قوله في قصيدة (سقط النصيف):

وتذكّرْ: وبـ(لولا كثرة الباكين) قد تغدو (سعيدًا)

فنلحظ أنّ البيت الشعري يتماهى مع قول الخنساء، خاصّةً في التعبير عن الحزن والفقد والمرارة التي صاحبت مآسيها، حيث كان صوتُها رمزًا للألم العميق والوجدان الثائر على الموت والخذلان، بقولها:

ولولا كثرةُ الباكينَ حولي

على إخوانِهم لقتلتُ نفسي

فقوله: «وتذكّرْ وبلولا كثرة الباكين قد تغدو سعيدًا» يُحيل إلى الحسّ الشعريّ الذي مثّلته الخنساء، والذي يصوّر الحزن الجماعيّ كقوّةٍ مؤثّرةٍ وأحيانًا كحاجزٍ أمام التحرّر من الألم، فغلبة البكاء تعكس حالةً مأساويةً مستمرة، وفي هذا السياق يحمل النصّ تواصلاً مع تجربة الخنساء التي جعلت من البكاء رافعةً للتعبير عن الفقد، لكنه هنا يشير إلى إمكانيّة تجاوز هذا الحزن ليكون السعادةُ ممكنةً لو قلّ البكاء، أي إذا توقّف الانغماس في الحزن.

أيضاً من مواطن استدعاء المرجعية الأدبية قول الزبيدي في قصيدة (أين...؟!):

كان فيها: «الخيل... والسيف... وذكرى ابنة مالك...»

أين تلك الخيل؟

فالشاعر يستدعي رموزًا مركزيةً في التراث العربيّ مثل الخيل والسيف وذكرى ابنة مالك، التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بشعر عنترة بن شداد بقوله:

هلا سألتِ الخيلَ يا ابنةَ مالكٍ

إن كنتِ جاهلةً بما لم تعلمي

وتمثّل هذه الرموزُ الفروسيةَ والشجاعةَ والكرامةَ العربية الأصيل، ومن خلال تساؤله الاستنكاريّ «أين تلك الخيل؟»، عبّر الشاعر عن حنينٍ عميقٍ للمجد الماضي وقيم البطولة والفخر التي كانت حاضرةً بقوّةٍ في زمن عنترة، وهذا التناصّ لا يقتصر على مجرد استحضار رموز قديمة، بل يُعيد تفعيل التراث الفروسيّ كمصدرٍ دائمٍ للإلهام والقوّة، يُستخدم لنقد الواقع المعاصر الذي يشكو من فقدان هذه القيم النبيلة.

وقال في موضع آخر في قصيدة (ليتني صبي):

كم شكاهُ قبل (نابغةٍ)

من معاناةٍ ومن نَصَب

يُفعّل هذا البيت تواصلاً أدبيًا زمنيًا مع النابغة الذبياني بقوله:

كليني لهمٍّ يا أُميمةُ ناصبِ

وليلٍ أقاسيه بطيءِ الكواكبِ

إذ تتكرّر في الحاضر همومُ الماضي، ويصبح الشعرُ وسيلةً لتوريث الوجدان الجمعيّ، فالتناصّ مع النابغة يربط بين ألم الشاعر ومعاناة الشعراء القدامى، مما يُكسب النصّ عمقًا ثقافيًا وتاريخيًا، ويؤكد أنّ الشكوى الشعرية ليست لحظةً عابرة، بل نمطٌ متجذّر في الذاكرة الأدبية العربية.

سن التكليف..
احتفاء بالوعي وبداية المسؤولية

للقوارير

في أجـواء إيمانيـة مفعمة بالفـرح والاعتزاز، أقامـت العتبة الحسـينية المقدسـة احتفالهـا السـنوي ببلوغ الفتيات سـنّ التكليف الشـرعي، وهو الحدث الذي يعد محطة تربوية وروحية فارقة في حياة الفتاة، وبداية انتقالها من مرحلة الطفولة إلى فضاء الوعي بالمسؤولية الدينية والأخلاقية.

سـن التكليف ليس مجرد عمر زمني، بل هـو إعلان ثقة بالفتاة

وقدرتهـا على الفهـم والالتـزام، وتأكيداً علـى مكانتها في منظومـة القيم الإسلاميـة، ومن هذا المنطلـق، حرصت العتبة الحسـينية المقدسـة على تقديم هذا الحـدث بصيغة تربوية متكاملـة، تجمـع بين البهجة والرسـالة، وبين الفـرح والمعنى العميق للتكليف.

تضمن الحفل فقرات إرشادية وتعليمية بأسلوب مبسط يناسب أعمار الفتيـات، عرفت بهن معنى الصلاة، والحجاب، والطهارة، وأهمية الالتـزام الأخلاقي، مع التأكيد علـى أن التكليف ليس عبئاً، بل شـرف وقرب من الله تعالى، كما عززت هذه المفاهيم بربطها بسـيرة السـيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كنموذج للمرأة الواعية، وبقصة الإمام الحسين (عليه السلام) التي تمثل مدرسة متكاملة في القيم والالتزام.

ولـم تغفل العتبة الحسـينية المقدسـة دور الأسـرة في هذه المرحلة الحساسـة، إذ وجهت رسـائل واضحة للأمهات والآباء بضرورة احتضان بناتهم، ودعمهن نفسياً ومعنوياً، ومرافقتهن في خطوات الالتزام الأولى، بعيداً عن القسوة أو الترهيب.

إن إقامـة مثل هذه الفعاليات تعكس وعياً مؤسسـاتياً بأهمية التربية المبكرة، وتسـهم في بناء جيل مـن الفتيات المؤمنات بدورهن، الواثقات بأن التكليف بداية نور ومسـؤولية، لا نهاية للبراءة، وهو جهد يحسب للعتبة الحسينية المقدسة في ترسيخ القيم الدينية بأسـلوب إنسـاني محبب، يلامس القلب والعقل معاً.

قصة اسلام..

من روزلين روشبروك إلى رقية مقصود؟

حوراء المصري

دائمًا ما نسمع قصص أشخاص اعتنقوا الإسلام بفضل حملات التبشير التي يقوم بها علماء الدين الإسلامي في مختلف دول العالم، ولكن هل سمعنا يومًا عن إنسانٍ اعتنق الإسلام بفضل مجموعةٍ من الطلبة المسلمين الذين سكنوا إحدى غرف منزله؟ هذا ما حدث بالضبط مع روزلين روشبروك، الفتاة المسيحية التي نشأت في أحضان كنائس إنجلترا.

كانت روزلين روشبروك – أو ما عُرفت لاحقًا بـ رقية مقصود – تعيش في أسرةٍ غير متديّنة؛ فوالدها رجل أعمالٍ صغير منشغلٌ في عمله، ووالدتها كذلك لم تكن منخرطة في الدين أبدًا، إلا أن والديها أرادا لها أن تعيش بعيدًا عن حياتهما الخالية من الجانب الروحي، فأرسلاها إلى مدرسةٍ كنيسية تُعرف بـ مدارس الأحد، لتنشأ وسط أجواءٍ دينيةٍ جميلة وتكوّن علاقة وثيقة بدينها المسيحي.

عاشت روزلين طوال حياتها تحت كنف الكنيسة حتى حصلت على شهادةٍ جامعية في علوم الدين من جامعة "هيل" في بريطانيا، تزوجت لاحقًا من جورج كيندريك، إلا أنهما تطلقا بعد زواجٍ دام أكثر من ثلاثٍ وعشرين سنة، وبعد طلاقها، واجهت روزلين العديد من المشاكل المادية، فلم تعد قادرةً على دفع إيجار منزلها، مما دفعها لتأجير غرفةٍ من غرف المنزل لمجموعةٍ من الطلبة المغتربين الذين قصدوا بريطانيا لنيل شهاداتٍ رفيعة.

شاء القدر أن تكون هذه الغرفة من نصيب بعض الطلبة المسلمين القادمين من بلدانٍ إسلامية مختلفة، كانت روزلين تعرف بعض المعلومات البسيطة عن الدين الإسلامي بحكم دراستها الأكاديمية، لكنها لم تكن تعرف القيم والمبادئ

الإسلاميــة على أرض الواقع، فجاء ســكن هــؤلاء الطلبة فرصةً لتتعرّف عن قربٍ على هذا الدين.

كانــت روزلين تقول دائمًا إن هدوءهم هــو ما جذب انتباهها، فقــد أحسّــت بالأمــان بقربهــم، وهو شــعور لم تختبــره من قبــل، دفعها ذلك إلــى التقرب منهم أكثر لمعرفة ســبب هذا الصفــاء الداخلي؛ ولاســيما حين كانت تســمع كلمــاتٍ تُتلى بخشوعٍ وتأسر ســمعها وروحها، لتكتشف لا حقًا أنها آياتٌ من القرآن الكريم، كتاب الله المنزل على نبيّه محمد صلى الله عليه وآله.

مــن خلال تصرفاتهــم وقيمهــم، أيقنــت روزليــن أن الإسلام يشــبه إلى حــدٍّ كبير تعاليم الســيد المســيح (عليــه السلام)؛ فــالإسلام دين الرحمة والتســامح، وهــذا ما دعا إليه المســيح أيضًا.

وفي نهاية المطاف، أدركت روزليــن أنها بحاجةٍ لاتخاذ خطوة تغيّر مســار حياتها وتُنقذ روحهــا، فقررت في أحد الأيام دعوة هــؤلاء الطلبــة إلى منزلهــا، وأعلنــت أمامهــم إسلامها بنطق الشهادتين.

وتقول روزلين: "لا أصدق الشــعور الذي أحسست به؛ فقد امتزج الفخر بالأمان والطمأنينة، وشعرت أنني وُلدت من جديد، وكأنني كنت تائهة وعدت إلى بيتي بعد ضياعٍ طويل، كان إسلامي هو ما جمع شتات روحي ومشاعري."

بعــد اعتناقها الإسلام، واجهت اختبارًا صعبًا تمثّل في الإقلاع عن شــرب الخمر وأكل لحم الخنزير، إضافــةً إلى الالتزام بارتداء الحجاب الذي أمر به الإسلام.

من روزلين إلى رقية

قــررت روزلين تغيير اســمها إلى رقية؛ فقد أســرها هذا الاســم بجماله ومعناه، وتقول رقية إنها واجهت صعوباتٍ مع أقاربها في نطق الاسم الجديد، ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل واجهت أيضًا رفضًا مــن عائلتها التي اعتبــرت «خروجها من دينها» خيانة.

لكن مع مرور السنوات تغيّر موقف عائلتها، إذ أدركوا أن الإسلام دين تسامح ورحمة، فبادئوها بالقبول، بل وأيّدوا قرارها لا حقًا.

"قصة نجاح"

نجحــت رقية فــي التكيّف مع مبــادئ الديــن الإسلامي لأنها دخلتــه عن قناعــةٍ ويقيــنٍ ومحبةٍ للــه تعالــى، كان الإسلام الديــن الــذي أيقــظ شــعورها الروحــي وبــثّ فــي قلبهــا الطمأنينة.

ولم تندم رقية يومًا على هذا القرار الذي غيّر حياتها مئةً وثمانين درجة، بل اعتبرت نفســها بطلةً لأنها اتخذت خطوةً شــجاعة بهذا الحجم؛ فقد أرشــدها الله إلى طريق الصواب، وأبعدها عن الحرام، وغمر قلبها بالسلام الداخلي.

من نصٍ إلى نص.. حكاياتٌ تولد من جديد

زهراء جبار

في عالم تتقاطع فيه الثقافات وتتنقل به الأفكار بلا حدود، تبرز الترجمة كجسر حي يربط القارئ العربي بآداب العالم ومعارفه، ومن بين من شقوا هذا الدرب تلمع تجربة المترجمة (رنيم العامري) التي اختارت أن تجعل من الحروف لغة ثانية، تنقل بها روح النصوص الأجنبية إلى العربية بحس أدبي ورؤية إنسانية. (للقوارير) تكشف لنا عن بداياتها وأسرار مهنتها وأهم المحطات التي شكلت رحلتها مع الكتب.

نجاح باهر

حققت رنيم الحاصلة على شهادة البكالوريوس نجاح باهر في مسيرتها العملية إذ ترجمت كتب في مختلف المجالات، حيث صدرت باسمها عدة روايات لمختلف الأعمار أطفال وناشئة وكبار، لصالح عدة دور نشر عراقية وعربية، كما راجعت نصوص في تخصصات عديدة، منها علمية وأدبية وفلسفية واجتماعية وسياسية، فضلاً عن ترجمتها وكتابة مقالات عديدة في مراجعات الكتب والسينما والأدب والشعر.

وهي بانتظار صدور كتب أخرى في نهاية العام في فلسفة الأطفال وكتب مصورة أيضاً.

حدثتنا عن بداية رحلتها مع الترجمة قائلة: منذ صغري تعودت على الاستماع إلى اللغة الإنجليزية بسبب شغفي بالسينما، إلى أن تعلمت اللغة من مشاهدة الأفلام، وشيئًا فشيئًا، بدأت أشاهد الأفلام من دون ترجمة، ثم بدأت أقرأ الكتب الإنجليزية، وأقوى لغتي الأدبية وأطور إمكانياتي في الترجمة، وأقرأ الكتب العربية المترجمة والأصلية، للتمرين والاستمتاع والاستزادة في المعرفة على حدّ سواء. وحول إن كان شغفها بالقراءة هو ما قادها لهذا المجال، أم جاءت الترجمة كخيار مهني أضافت: بالتأكيد الشغف بالقراءة سبب أساسي للعمل في مجال الكتب، أيًا تكن المهنة، لكنني عملت في مراجعة النصوص المترجمة في عدة دور، ثم تحولت إلى الترجمة، ولا زلت أعمل في مراجعة النصوص وتحريرها.

أول كتاب

كان أول كتاب ترجمته رنيم هو (جزيرة الكنز)، إذ شعرت بسعادة غامرة عند صدور الكتاب باللغة العربية، حيث ما زال يحظى بأصداء إيجابية من قبل القراء، وعن أبرز الصعوبات التي واجهتها في النصوص قالت: إن الإنسانية تدين للترجمة بفضل كبير، فكما عرف العرب الكثير من الشخوص والنصوص الغربية والأجنبية عمومًا، كذلك عرف الغرب النصوص والشخوص العربية من خلال الكتب المشهورة التي لا يزال أثرها واضحًا في الثقافات الأجنبية. فمن الجميل دائمًا الاطلاع على الثقافات الأخرى، والكتب المترجمة تعدّ نوافذ إلى تلك الثقافات، وهي تزيد من معارف القارئ الذي يحب أن يوسع مداركه، والقارئ الفطن يعرف كيف يختار الكتب التي يقرأها، ولا يجد صعوبة في الاطلاع على جوانب مختلفة من العالم، لأن كل ذلك يثري من معرفته.

الأمانة النصية

تعتبر العامري، أن الترجمة جسر والمترجم يحمل النص من ضفة لغة إلى ضفة لغة أخرى، واللغة العربية رحبة وواسعة بقدر ما هي جميلة وهي قادرة على استيعاب النص المنقول مهما كانت مسافته بعيدة عنها، لذا واحدة من مهمات المترجم إلى العربية تقليل المسافة بين اللغة الأصل واللغة العربية.

وقد واجهت من خلال عملها مصطلحات أو جمل كان من الصعب نقلها إلى العربية، أمّا لأنها تدور في فلك علوم جديدة لا زالت مصطلحاتها غير مترجمة إلى العربية، أو لأنها ليست خبيرة بما يكفي فيها، وهنا كانت تطلب المساعدة من الخبراء في المجال، فعلى سبيل المثال إذا واجهت جملة تتعلق بالهندسة تستعين بمهندس كمصدر، أو إذا واجهت مصطلحًا ملتبسًا تعود إلى الكتب المتخصصة.

التأثر بالعمل

غالبًا ما يكون اختيار الكتب من قبل دار النشر التي تترجم رنيم لصالحها، وأحياناً تقترح عناوين على الدار وهم من يختاروا إن كانت تصلح للنشر، وبسؤالنا إن كان هناك كتاب أو كاتب ترك فيك أثرًا خاصًا أثناء الترجمة أجابت: "كل الكتب التي أعمل عليها تترك أثرًا بداخلي، بعضها أثرها عاطفي، وبعضها أستمتع برحلة ترجمتها، وبعضها تزيد من خبرتي في الحياة، وبعضها تجعلني أتساءل، مثلي مثل القارئ".

الذكاء الاصطناعي والترجمة

وعن أهم المهارات التي يحتاجها المترجم الأدبي اليوم، في ظل وجود أدوات ترجمة آلية تابعت: "يحتاج المترجم إلى الكثير من المهارات، كالقدرة على استيعاب النص الأصلي والقدرة على نقله إلى اللغة العربية بحيث لا يفقد من معناه الأصلي، وأن يكون متواضعًا أمام النص، لا يقحم نفسه فيه، والقابلية على التمرن باستمرار على الترجمة، والقراءة المستمرة.

ومثلما يعد القاموس أداة لدى المترجم، كذلك الذكاء الاصطناعي، يمكن للإنسان أن يسخر الأدوات لصالحه، ولكن النص الأدبي الذي يترجمه الذكاء الاصطناعي لا يزال بحاجة إلى المترجم، إذ لا يمكن للآلة أن تنتج عملاً أدبيًا يزخر بالعواطف البشرية، وهنا يأتي دور المترجم.

وتنصح العامري المترجمين الراغبين في دخول مجال الترجمة، بالقراءة المستمرة والتمرين المستمر والمواظبة وعدم الاستسلام، فاليوم الأبواب مفتوحة للجميع لعرض مهاراتهم في الترجمة، اذ يمكن للمترجم الطامح أن يستغلّ وسائل التواصل الاجتماعي لعرض نتاجه، بكل الأشكال فعالم الكتب رحب وواسع ولا يزال بحاجة إلى المزيد من المترجمين.

أسعد اللحظات

وحول اختيارها لكتاب معين لو أتيحت لها فرصة اختيار كتاب عالمي لترجمته بلا قيود قالت: لا يوجد كتاب واحد معيّن، لكن توجد عندي قائمة طويلة تزداد طولاً بمرور الوقت، أتمنى أن أترجمها أنا أو يترجمها شخص آخر، لما للكتب من أهمية وتأثير، كما أن أسعد اللحظات التي أشعر بها بالفخر لكوني مترجمة، حينما أتلقى رأي من قارئ يلاحظ الجهد المبذول ويشيد بالترجمة، خصوصاً حينما أكون قد عملت على مشروع ترجمة طويل.

قراءة في موضوع:

حقيقة العين والحسد

اعداد / زينب عبد الامير

منذ القدم شغلت ظاهرة العين والحسد عقول البشر، وتناقلتها الثقافات والمجتمعات عبر الأجيال، حتى أصبحت جزءًا من الموروث الشعبي والديني، فكثيرًا ما تتدهور صحة إنسان فجأة دون مبرر أو تفسير، وقد تناولها القرآن الكريم والسنة النبوية بوضوح، ممّا يدلّ على أنها ليست مجرد خرافات شعبية، بل حقائق غيبية لها أثرها في حياة الإنسان.

العيــن تصيب بإعجــاب خال من ذكر الله (عز وجل)، أمّا الحســد فينشــأ من تمني زوال النعمــة عن الغير، وكلاهمــا يحملان طاقة ســلبية قد تؤثر على الصحة والعلاقــات وحتى البركة في البيت، وفي زماننــا المعاصر، ومع انتشــار الصور والمظاهر عبر وســائل التواصل الاجتماعــي، أصبح الناس أكثر عرضــة لهذه الطاقات دون وعي أو حماية.

وفي هذا الموضوع سنغوص في الفرق بين العين والحسد ونكشف عن علاماتهما، أســبابهما، وطرق الوقاية والعلاج، مســتندين إلى النصوص الشرعية والتجارب الواقعية، لفهم كيفية حماية النفس والعيش بنور الطمأنينة والرضا.

أولاً: العين – تعريفها وحقيقتها

ورد عن رســول الله صلى الله عليه وآله وســلم قوله: «العين حق تستنزل الحالق»

ومعنى الحديث: أن الإصابة بالعين حقيقة وأمر واقعي، وليســت خيالاً أو وهمًا، والمقصود بالحالق أي الجبل، كناية عن أن العين قد تُسقط جبلاً من شدتها وقوة أثرها.

تعريف العين: هي طاقة سلبية تخرج من عين العائن على شخص أو شيء صاحب نعمة معينة، فتؤذيه وتؤثر فيه، وقد ثبت تأثيرها دينيًا وعلميًا، إذ أثبت علم النفس الطاقي أن النية والمشاعر قادرة على التأثير في الآخرين عبر ما يُعرف بالطاقة غير المرئية، وهو ما يتقاطع مع المفاهيم الدينية.

ثانيًا: أدلة قرآنية على حقيقة العين

1 - قوله تعالى في سورة الكهف (آية 39):

﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾

وفيها تهذيب إلهي وتعليم للمســلم أن يذكر الله (عز وجل) عند رؤية ما يعجبه، حتى لا يضــرّ غيره بعينه، فالبركة تحفظ النعمة وتمنع الأذى.

-2 قول يعقوب (عليه السلام) في سورة يوسف (آية 67):

﴿يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾

خــاف يعقوب على أبنائه من العين، لأنهم رجال ذوو هيئة قوية قد يلفتون الأنظار إذا دخلوا من باب واحد.

تعريف العين: هي طاقة سلبية تخرج من عين العائن على شخص أو شيء صاحب نعمة معينة، فتؤذيه وتؤثر فيه، وقد ثبت تأثيرها دينيا وعلميا، إذ أثبت علم النفس الطاقي أن النية والمشاعر قادرة على التأثير في الآخرين عبر ما يعرف بالطاقة غير المرئية، وهو ما يتقاطع مع المفاهيم الدينية

-3 أقوى دليل قرآني – سورة القلم (آية 51):

﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾

أي يكادون يســقطونك بنظراتهم من شدة الحقد والبغضاء، وهي إشارة واضحة إلى العين.

ثالثًا: من السنة النبوية – قصة سهل بن حنيف

ورد في الأحاديث الصحيحة أن الصحابي سهل بن حنيف أصيب بالعين حين نظر عامر بن ربيعة إلى بياض جلده وإعجابه الشديد بــه دون أن يبرك، فقال النبي صلى الله عليه وآله وســلم غاضبًا: «علامَ يقتل أحدكم أخاه؟! هلا برَّكت؟!»

وأمر النبي عامرَ بن ربيعة أن يغتسل للمعيون، فصبّوا ماء وضوئه على سهل، فقام معافى فورًا.

وهذا يدلّ على:

خطورة العين

ضرورة قول: ما شاء الله تبارك الله

مشروعية علاج العين بماء وضوء العائن

رابعًا: تجارب واقعية نقلتها الجمعية النسوية

أجرَت إحــدى الجمعيات النســوية اســتطلاعًا بيــن مجموعة من الفتيات حول تجاربهن مع العين والحسد، فكانت أبرز القصص:

سلوى – متزوجة حديثًا (23 سنة):

كانت تشعر بضيق شــديد وهمّ غير مبرر كلما دخلت غرفتها في بيت أهل زوجها، رغبة بالبكاء وحزن مستمر دون سبب طبي.

بشرى – موظفة وربّة منزل:

كانت تشعر بعجز مفاجئ في المطبخ؛ لا تستطيع الطبخ أو العمل، وكأن قوة داخلية تمنعها، بلا سبب واضح.

إيمان – طالبة جامعية:

كانت متفوقة بدرجات ممتازة، ثم بدأت تعاني من صداع وحرارة وإعياء شــديد، وفقدت القدرة على الدراســة رغم سلامة التحاليل الطبية، وكادت ترسب لولا تدارك الأمر.

هذه النمــاذج تعكس أثر الطاقة الســلبية والعين والحســد على الإنسان على الرغم من عدم وجود سبب طبي واضح.

خامسًا: الحسد – حقيقته وأثره

الحســد هو: تمنــي زوال النعمة عن الغير، ومن الناحية النفســية، يعد الحسد انعكاسًا لمشاعر النقص والغيرة، ويقود إلى سلوكيات مؤذية وطاقة سلبية تدمّر العلاقات والصحة النفسية.

وقد كان الحســد أول معصية في الســماء حين حسد إبليس آدم (عليــه السلام)، وأول ذنب في الأرض عندما حســد قابيل لأخيه هابيل فقتله، وقد حذرنا رســول الله صلى الله عليه وآله وســلم قــائلاً: «إياكم والحســد، فإنه يأكل الحســنات كما تــأكل النار الحطــب»، محــذراً من أثر هذا المــرض القلبي المدمــر كفانا الله وإياكم من الحسد والحاسدين.

السفرة الخوص..
ذاكرة المائدة العراقية

للقوارير

ليست السفرة الخوص مجرد قطعة تُفرش تحت الطعام؛ إنها جزء أصيل من الذاكرة الشعبية العراقية، تحمل في خيوطها حكاياتٍ من زمنٍ كان فيه الاجتماع حول المائدة تقليداً يوميًا يعيد لُحمة الأسرة ويمنح الحياة نكهتها الهادئة، كانتْ اللمة العائلية على تلك السفرة تزيد البركة، وتنعش البيت حبًا وحياة، وتفتح أبواب الحكمة مع كل حكاية وتوجيه يقدمه الأجداد والآباء، فيضفون عليها عزًا وجمالاً.

وبين بساطة الطعام المنزلي ونكهته الفائقة التي تصنعها أيدي أمهات الزمن الحاني، كنا سعداء وأصحاء، تجمعنا المحبة والترابط، ونلتقي على غايات جديرة بالا حترام، في ظل حياءٍ لا يفوقه شيء.

صناعتها

تعتمد صناعتها على الخوص، وهي قطعة تراثية تُنسج يدويًا من سعف النخيل، تُستخدم عادة كحصير للطعام أو كقطعة ديكور أو لتقديم الحلويات في المناسبات التقليدية، تتميز بشكلها الدائري وتُزيَّن بألوان وزخارف متنوعة، كما أنها خفيفة الوزن وقابلة للغسيل والعناية.

صُنعت «سفرة البركة والخير» من سعف النخيل، ذلك الشجر الذي منح أهل العراق ظله وغذاءه وبيوته وأدواته، كانت النساء يجلسن في ظهيرة الصيف أو أمسيات الشتاء يجدلن الخوص بأصابع صابرة، تنسج كل واحدة منهن دائرة جديدة بلون طبيعي ورائحة ريفية دافئة، لم تكن مجرد حرفة، بل مهارة تربّت عليها البنات جيلاً بعد جيل، يتعلمن معها قيم الصبر والدقة والمحبة.

وفي بساطتها، كانت تختزن الحب والصبر، وكل ما يمكن أن يولد في دهاليز الروح النقية وهي تنسج حاجيات البيت البسيطة، تلك الأدوات كانت امتدادًا للقيم الإنسانية التي عاش عليها أهل الماضي، حتى وإن كانت حياتهم غير مرفهة؛ فقد كانوا يعيشون سعادة داخل بيوتهم المليئة بالحنان والدفء والرزق القليل الحلال الذي يتقبلونه بنفس راضية وبسيطة.

رائحة البركة

كانت السفرة الخوص شاهدة على أبسط لحظات الحياة وأكثرها دفئًا: إفطار يوم الجمعة، غداء العائلة بعد عودة الأب من العمل، أو جلسات الشاي بعد العصر، كانت تجمع الكبار والصغار على الأرض، حيث لا حواجز ولا تكلّف؛ فالأرض تقرّب القلوب كما تقرّب الأجساد، ومن فوقها كانت تفوح رائحة البركة والسعادة، ونتعلم معنى الأصالة ونستعيد قصص الجدات والأجداد ونحن نلتقط لقيمات الطعام بكل محبة، دون تذمر أو شكوى، رغم بساطته، كانت تلك اللمة الحانية الممزوجة بالرضا تمثل روح الأيام والذكريات.

نكهة وطعم

ومع تغيّر الزمن، دخل البلاستيك والموائد الحديثة كل بيت، وتراجعت مكانة السفرة الخوص حتى أصبحت تُباع في الأسواق التراثية أو تُحفظ كتذكار، لكن بقاءها يشير إلى حاجة الإنسان لِجذوره، ولرموز تشده إلى الأصل وتعيد إليه حميمية التفاصيل القديمة، بما فيها بساطة الحياة ونقاء العلاقات، وحتى رائحة الخبز الخارج من التنور الطيني حين يُوضع على سفرة الخوص، تبقى لها نكهة وطعم مختلفان، محمّلان بالخير والبركة، وعلى تلك السفرة نجد معنى الحياة بتفاصيلها التي تمنح أيامنا جمالاً لا يُنسى.

في الذاكرة

اليوم، تعود السفرة الخوص مجددًا إلى بعض البيوت الريفية والمقاهي التراثية، كإعلان هادئ بأن الجمال الحقيقي لا يصدأ، وأن ما صُنع باليد يستحق أن يبقى في الذاكرة، فهي ليست سفرة فحسب، بل إرث لا يُنسى من خوص النخلة وعرق النساء ودفء البيوت العراقية، إنها قطعة تنبض بعبق التراث والأصالة، وتحمل روح الأجداد وهدوء ذلك الزمن المورق بالسعادة وطمأنينة الروح.

تشقى الحرّة ولا تمدّ يدها

ساجدة ناهي

رغم أنّها تعلم جيّدًا أنّه عملٌ مُضنٍ، وأنّها ستسهر مع عظامها حتى الصباح في وجعٍ طويل، ومع ذلك فقد قبلت التحدّي وبدأت بتنفيذ مشروعٍ منزليٍّ صغير لا يحتاج إلى رأس مالٍ كبير، مشروعٍ بسيط تكون فيه هي ربّ العمل والعامل، وتضطلع فيه بكلّ المهام دون معينٍ سوى مردودٍ ماديٍّ جيّدٍ يُعينها على تحمّل مصاعب الحياة، متّخذة مقولة «ربحٌ قليلٌ مستمرٌّ أفضل من كثيرٍ متقطّع» شعارًا لها.

أكلات منزلية

أم سارة واحدة من نساءٍ كثيراتٍ لم يُحالفهنّ الحظّ في العثور على فرص عملٍ حكومية براتبٍ ثابتٍ يصل إلى يد الواحدة منهنّ نهاية كلّ شهرٍ بتعبٍ روتينيٍّ يصبح معتادًا على مرّ السنين، فلم يكن أمامها من خيارٍ سوى تحويل منزلها إلى ورشة عملٍ صغيرةٍ تحصل من ورائها على ربحٍ معقولٍ قد يفوق في بعضٍ الأحيان الراتب الشهري لمثيلاتها من الموظّفات الحكوميات، وموضع حسدهنّ أيضًا.

تقول أم سارة: بعد تفكيرٍ طويل، وبعد أن يئست من استغلال شهادتي الجامعية في وظيفةٍ حكوميةٍ مرموقة، كوني خريجة كلية الإدارة والاقتصاد، فكّرت في عدّة مشاريع فلم أجد أفضل من استغلال مهارتي في الأعمال المنزلية في تنفيذ مشروعٍ يدويٍّ يتلخّص في عمل بعض الأكلات المنزلية للأصدقاء والأقارب والجيران مقابل مبالغ معيّنة من المال، مثل عمل الكليجة، وكيك المناسبات، والكبّة بأنواعها، إضافة إلى عمل الطرشي المنزلي والمقبّلات وغيرها.

وتضيف: أكثر من زارني من زبوناتي، وأكثرهنّ من الموظفات، شهدن لي بلذّة المذاق، ويقلن إنّ لي «نفسًا طيّبًا» في الطبخ، وقد أترك الخيار للزبونة بين أن تجلب لي المواد اللازمة لعمل هذه الأطعمة أو أن أتولّى أنا شرائها بمعرفتي وخبرتي في هذا المجال، أعمل الكليجة بسعر ثلاثة آلاف دينار للكيلوغرام الواحد مثلاً، والكبّة مقابل ثمانية آلاف دينار.

وتضيف: إنّه عملٌ مُضنٍ ويضيف عبئًا ثقيلاً إلى أعمالي المنزلية الروتينية كوني زوجةً وأمًّا لثلاثة أطفال، إلاّ أنّني – وكما يقولون – «مُجبرٌ أخاك لا بطل»، بعد أن اضطرّ زوجي، وهو سائق تكسي، إلى شراء سيارةٍ حديثة بالتقسيط، فلم أجد غير هذا العمل لأساعده على دفع الأقساط الشهرية.

خياطة الملابس

كانت تحاول جهدها لافت انتباهي وبدء الحديث معي وأنا أجلس بقربها في سيارة الكيا، وعندما يئست من ذلك افتعلت حديثًا لتكسبني في النهاية زبونةً لها، فقالت وكأنّها تتحدث مع نفسها: «الحرّ شديد، ومع ذلك فالسوق اليوم مزدحم جدًّا»، فجاملتها قائلةً: «صحيح»، فاسترسلت في الحديث وكأنّها كانت تنتظر مني هذه الكلمة لتتولّى هي الكلام كلّه.

قالت أم عادل: كنت عند محالّ الخرازيات – وهو الاسم الذي يطلقه أهالي الحلة على محالّ لوازم الخياطة – لأشتري ما أحتاجه من مواد، فأنا خيّاطة، وهذا من عمل يدي، وهنا فتحت جزءًا من عباءتها لتريني ما ترتدي من ثوب (دِشداشة منزلية).

وأضافت: الجميع في هذه المنطقة يعرفون مهارتي في الخياطة، فأنا أعمل في هذه المهنة منذ أكثر من عشر سنوات، وبخبرتي استطعت أن أتقن عمل جميع أنواع الفساتين بغضّ النظر عن موديلها، ويكفي أن تصف لي الزبونة ما تريده شفهيًّا، فأطبّقه عمليًّا، ولا أحتاج سوى بعض القياسات.

ورغم أنّها مهنة جميلة ومربحة، فإنّني أخيط الدشداشة المنزلية بخمسة آلاف دينار، وهو بلا شكّ مبلغ زهيد جدًّا مقارنةً بما يستنزفه مني من وقتٍ وجهد، إضافةً إلى ما أصبحت أعانيه من ضعف البصر وآلام الرقبة، ومع ذلك ما زلت أعمل رغم تحذيرات الأطباء ونصائحهم بالتوقف، لكنني أضرب بنصائحهم عرض الحائط، فأنا – وبالدرجة الأولى – أصبحت مدمنة على الخياطة، ولا أستطيع الجلوس في المنزل دون أن تلامس يدي جزءًا من أجزاء ماكنتي المفضّلة، كما أنني أحبّ هذا العمل إضافة إلى المردود المالي اليومي الذي أحصل عليه، والذي أحتاجه في إعانة زوجي على تحمّل أعباء الحياة ومصاريف عائلتي الكبيرة.

جليسة الأطفال

أما أم حيدر فاختارت لنفسها بابًا آخر للرزق يتمثّل بالعمل كجليسة أطفال، حيث تؤكّد أنّ عدد الأطفال الذين أصبحوا لديها حتى الآن يقارب سبعة أطفال، وأغلبهم من أولاد نساء الحيّ من الموظفات اللواتي وجدن في أم حيدر مثالاً للحنان والرعاية لأطفالهنّ، بديلاً عن إرسالهم إلى الحضانة.

تقول أم حيدر: أتقاضى عن الطفل الواحد خمسين ألف دينار، وأقوم برعايتهم جميعًا دون استثناء، ولا أفرّق بينهم وبين أولادي الصغار نهائيًّا، فهم في العمر نفسه تقريبًا، ورغم أنّه عملٌ متعبٌ ويحتاج إلى نفسٍ طويلٍ ومجهودٍ كبير، إلاّ أنّني أحاول دائمًا التغلّب على جميع المصاعب حتى إنني أفكّر حاليًّا في تحويل جزءٍ من منزلي إلى حضانة بعد أن أحصل على الموافقات الرسمية المطلوبة.

صالون الحلاقة

في حين حوّلت سناء إحدى غرف منزلها المتواضع إلى صالون حلاقةٍ تستقبل فيه نساء الحيّ بعد أن تركت الصالون الذي كانت تعمل فيه بسبب مبلغ الإيجار الباهظ الذي كانت تدفعه، ليُضاف إلى الإيجار الشهري لمنزلها الصغير.

تقول سناء: أعتقد أنّني بهذا المشروع رميت عصفورين بحجرٍ واحد، فأنا أعمل في منزلي وأدّخر ما أحصل عليه لدفع إيجار المنزل، وفي الوقت نفسه أقتل الجزء الأكبر من وقت الفراغ الذي كنت أعاني منه، كوني لم أرزق بطفلٍ رغم مرور اثنتي عشرة سنة على زواجي، وفي المقابل، أدفع الكثير من راحتي الجسدية، إذ يتطلّب عملي الوقوف على قدميّ من ساعات الصباح الأولى حتى ساعةٍ متأخرةٍ من الليل.

أينما تلتفت تجد في مجتمعنا نساءً مكافحاتٍ من أمثال أم سارة وأم عادل وأم حيدر، إلى جانب نماذج أخرى مثل الخبّازة والحفّافة وصانعة الإكسسوار وخيّاطة العباءات النسائية، ومهن منزليةٍ كثيرةٍ تمارس فيها إحداهنّ مهنةً شاقةً ومتعبة، إلاّ أنّها قد تنسى مرارة التعب بمبلغٍ صغيرٍ من المال يحلّ لها أزمةً ماليةً تُقلق سعادتها، و«الحرّة لدينا تشقى ولا تمدّ يدها».

قراءة في كتاب:

الكتاب: كيف تحاور
الكاتب: أ. د. طارق بن علي الحبيب
الفئة: تربوي – تنمية مهارات
عدد الصفحات: 101

قدّم الدكتور طارق الحبيب، المتخصص في الطب النفسي، نظرة واضحة لأهمّ الطرق الصحيحة لإدارة الحوار وامتلاك أدواته، إذ قسّم كتابه وفقًا لمجموعة من المواضيع الشاملة لكل ما يتعلّق بالحوار، مثل: (تعريف الحوار، الفرق بينه وبين الجدل والمناظرة، طلب الحقّ بأسلوب مناسب، حسن البيان، أهمية البراعة في الاستماع، عدم المقاطعة، البدء بنقاط الاتفاق، الاعتراف بالخطأ، أهمية خفض الصوت، احترام الطرف الآخر، لكل مقام مقال، الإنصاف... إلخ)، وقد تنوّعت المحاور ضمن وحدة موضوعية غطّت كل التفاصيل التي لا بدّ من معرفتها، خاصة للفئة الشابة، كما استخدم لغة واضحة تتناسب مع كل الفئات العمرية، ولا سيما الفئة التي بدأت بصقل شخصيتها، فهي المستهدفة من هذا الكتاب مثل طلبة الإعدادية والجامعة، إضافة إلى الوالدين الذين لديهم أطفال، إذ إن الطفل يأخذ من سلوك أبويه أكثر مما يأخذ من نصحهما، كما اعتمد الكاتب آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية كمثال على كل فكرة يطرحها. بدأ الكاتب بالتفريق ما بين الحوار والجدل والمناظرة؛ فالحوار

كيـف تحـاور؟

للقوارير

هو التحدّث بأسـلوب هادئ وعقلاني، أمـا الجدل فهو اللدَدُ في الخصومة والعناد، ويكون الحديث فيه في إطار التخاصم والتزمّت بالرأي، أمـا المناظرة فهي أقرب إلى معنـى الحوار، وأصلها من النظر الذي يقع على الأجسـام والمعاني بالبصر أو البصيرة، ثم أكّد على أهمية اختيار الظرف المناسب واهتمامات الحضور قبل البـدء بالحوار، فالمحاور اللبق هو الذي يعطي الظروف النفسـية وزنها مثل: (الإرهاق، الجوع، درجة الحرارة، ضيق المكان)، فلكل مقام مقال، وأشار إلى أهمية اختصار الحديث قدر الإمكان، فالله تعالى خلق لنا أذنين ولسـانًا واحدًا، وفي هذا دلالة على أهمية الاستماع أكثر من الكلام؛ فخير الكلام ما قلّ ودلّ، خاصة في هذا العصر الذي يزدحم فيه الناس بالأفكار المتداخلة وقد لا يكونون مهتمين بما تقول.

ثـم تطرّق إلـى أهميـة الاعتراف بالخطـأ، خاصـة أن الكبرياء والعُجب اللذين يصيبان الإنسـان يمنعانه مـن الاعتذار، وهذه أزمـة المجتمعات الحديثة التي تُعلي من شـأن المظهر وتُهمل بنـاء الجوهر والضمير، فالإنسـان مسـتعدّ لرمـي أخطائه على الآخرين للتخلّص من المسؤولية التي تجعله ناضجًا، على الرغم من أن الاعتراف بالخطأ فضيلة، وخيـر الخطّائين التوابون، لكن الاعتراف يحتاج إلى تصالح مع النفس، وشـجاعة، وقوة داخلية، والتسليم بأننا لسنا معصومين.

وعلاوة علـى ذلك، أكّد الكاتـب أهمية المصداقيـة في الحوار، خاصـة في الأحاديـث العلمية، فلا ينبغي الحـوار في موضوع نجهلـه إلا إن أردنـا التعلّم عنـه، إذ قال أميـر المؤمنين (عليه السلام):

(لا تقـل ما لا تعلـم وإن قلّ ما تعلـم) [1]، و:(قول لا أعلم نصف العلم) [2].

كما شـدّد على التأني عند الردّ، فلا يُستحسـن الاسـتعجال في الإجابة قبل تمام الفهم، فالعجلـة دلالة على الجهل، وإنه من الضـروري إعطاء الطرف الآخـر الوقت الكافـي لتوضيح فكرته كاملـة، والإنصات إليه بكل الجوارح، وذلك لهدفين: الأول فهم الموضـوع كاملاً، والثاني أخـذ الوقت الكافـي لترتيب الأفكار وانتقاء الكلمات المناسـبة قبل طرحهـا، لتجنّب تداخل الأفكار وضياع المقصود.

ملاحظات فنية يمكن الاستفادة منها في كل حوار:

1 - شدّد على الكلمات المهمة

2 - غيّر طبقات صوتك

3 - توقّف قبل وبعد الأفكار المهمة

4 - حافظ على التناسق بين لغة الكلام ولغة الجسد ولغة الوجه

5 - تكلّم بلهجة وصوت واضحين

[1] منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ص99

[2] عيون الحكم والمواعظ، ص372

لا يستحسن الاستعجال في الإجابة قبل تمام الفهم، فالعجلة دلالة على الجهل، وإنه من الضروري إعطاء الطرف الآخر الوقت الكافي لتوضيح فكرته كاملة، والإنصات إليه بكل الجوارح، وذلك لهدفين: الأول فهم الموضوع كاملاً، والثاني أخذ الوقت الكافي لترتيب الأفكار وانتقاء الكلمات المناسبة قبل طرحها، لتجنب تداخل الأفكار وضياع المقصود

إعادة تدوير

لم يخفِ أبي سعادته حين رأى ابنتي ترتدي ثوبًا ارتدته أختي الكبيرة قبل خمس وثلاثين سنة، قائلًا:
«هذا الثوب مناضل من زمن الأورزدي أبياه!»
وبدأ يسرد الذكريات، وكذلك أمي، وكيف أننا جميعًا ارتدينا هذا الثوب، فلكل واحدةٍ منّا كان نصيبٌ فيه حتى وصل الدور اليوم إلى الحفيدات.
وهذا الأمر من عادات العائلة؛ فجدتي كانت تخزّن القطع الجميلة من الملابس وتحافظ عليها للأبناء والبنات، حتى بعض الألعاب، أتذكر جيدًا أننا كنا نلعب ببعض ألعاب خالي عندما كان طفلاً، هذه العادة نمت معنا، وتطوّر الأمر ليشمل حتى بعض الأواني ذات النقوش الجميلة.
هذا التوارث جعلنا اليوم ننتهج المنهج ذاته، فنخزن القطع الجميلة والنظيفة لنتناقلها من أختٍ لأخرى، ومن حفيدٍ لآخر، حتى إننا حين نعود لهذه المخزونات نجد الكثير من الملابس التي تسد حاجتنا من جانب، وتُعدّ «أنتيكة» في المجتمع من جانب آخر.
في مسيرة حياتي مع أخواتي سجّلنا انطباعاتٍ مختلفة حول هذه العادة؛ فالنساء الكبيرات غالبًا ما يمدحن هذا التصرف ويعتبرنه نوعًا من التدبير والنظافة، وهي صفة كانت متوارثة سابقًا في أغلب البيوتات.
ومن جانب آخر، هناك من ينظر نظرة ازدراء للموضوع، ويراه لا يستحق كل هذا العناء، وأن الأجدر هو تجهيز الطفل بملابس جديدة في كل عام، خصوصًا مع كثرة الخيارات المتاحة في الأسواق.
إن فكرة إعادة التدوير ليست خاصة بفئة أو مجتمع أو طبقة معيّنة؛ فقد شاهدنا توجهًا كبيرًا في مواقع التواصل لإعادة ارتداء ملابس الأمهات من قِبل البنات، خصوصًا فساتين الزفاف، حتى في العائلات الملكية، كما بدأت الملابس والأغراض القديمة تُعاد تحت مسمى «الفلكلور»، وشمل الأمر المطاعم والبيوت أيضًا.
هذه الإعادة لها علاقة بالحالة المعنوية أكثر من ارتباطها بالنظرة المادية؛ فعودة الملابس تعيد الذكريات إلى منطقة الأمان التي كانوا يشعرون بها، هذه المحاكاة ليست سوى مناغاة للماضي الجميل بكل أعبائه وجهاده، إلا أن مرحلة النضج التي يصل إليها الفرد تجعل ما مرّ به لا يبدو جهدًا، بل حقيقة كان يجب أن يعيشها.

فكرة إعادة التدوير ليست خاصة بفئة أو مجتمع أو طبقة معينة؛ فقد شاهدنا توجهًا كبيرًا في مواقع التواصل لإعادة ارتداء ملابس الأمهات من قبل البنات، خصوصًا فساتين الزفاف، حتى في العائلات الملكية، كما بدأت الملابس والأغراض القديمة تعاد تحت مسمى «الفلكلور»، وشمل الأمر المطاعم والبيوت أيضًا

مدير التحرير

كوثر العصمة بعيون المشاركات..
قراءة وجدانية في تجربة ثقافية

ضمياء العوادي

في أجواءٍ مشبعةٍ بالخشوع والوعي، حيث تماهت الدهشة مع الامتنان، عبّرت المشاركات في مهرجان كوثر العصمة عن رؤيتهن لهذا الحدث بوصفه تجربة وجدانية ورسالية عميقة، تجاوزت إطار الفعالية الثقافية، لتلامس جوهر الهوية ودور المرأة في مشروع القيم الإلهية.

وعيٌ نسويٌّ ومسؤولية رسالية

ترى الدكتورة كلثوم حسين عوض من الكويت، وبنبرةٍ تحمل إحساسًا عاليًا بالمسؤولية، أن المهرجان أعاد توجيه بوصلة الوعي النسوي نحو الدور الرسالي الحقيقي للمرأة، وتؤكد أن استحضار نماذج مضيئة كالسيدة فاطمة الزهراء والسيدة زينب (عليهما السلام) لم يكن استذكارًا تاريخيًا، بل دعوة حيّة لترسيخ الهوية والقيم الدينية الأصيلة، وتشعر، كما تقول، بأن المرأة اليوم أحوج ما تكون إلى هذا النوع من

الخطـاب الذي يمنحهـا الثقـة بدورها وقدرتهـا على صناعة الوعي.

ومن الســنغال، عبّرت الدكتورة مريم عيــدارا عن تأثرها الروحي العميــق بالمهرجان، معتبــرةً أنه منحها شــعورًا بالانتماء إلى هويــة إيمانية جامعة، وترى أن تســليط الضوء على شــخصية الســيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بوصفها نموذجًا متكاملاً للفضيلة، والعلم، والروحانية، يعزّز الوعي الديني لدى النساء من خلال المحاضرات وورش العمل والأنشطة الثقافية، ويشجّعهن على تعميق الإيمان وبناء هوية دينية راســخة تنطلق من الوعي لا من التقليد.

وفي البعــد المجتمعي، تؤكــد أن المهرجانــات الدينية تُحيي الذاكــرة الروحيــة، وتنقل القيم المشــتركة، وتخلق مســاحات للتعلّم والوحــدة الا جتماعية، ما يجعل دعــم مهرجانات مثل كوثر العصمة ضــرورة لبثّ الحيوية الروحية وتعزيز التماســك المجتمعي.

دهشة اللقاء ووحدة الروح

ومــن قلــب التجربة، تقــول أســماء قلاوون، اللبنانيــة الهوية الفلســطينية الروح، إن ما شــاهدته في المهرجــان كان برهانًا حيًّــا على قدرة هــذه الفعاليات في توحيــد القلوب حول الله بقلب نقي، وتصف مشاعرها بالفخر والطمأنينة وهي ترى المرأة تُقدَّم بوصفها «كلّ المجتمع»، مستحضرةً سيرة الزهراء (عليها السلام) التي جسّــدت هذا المعنى عمليًا في التربية والســلوك وبناء الإنسان، وتضيف أن المهرجان أعاد لها الإحساس بوحدة المنهج والهــدف، حيث تتحول القيم إلى فعلٍ مشــترك وروحٍ جماعية تنشد الفداء والتضحية والسمو الأخلاقي.

مساحة حوار وهوية عابرة للحدود

من جهتها، ترى الدكتورة خولــة الزلزولي من المغرب (المقيمة في تركيــا) أن مهرجان كوثر العصمة وفر مســاحة آمنة للحوار وتبادل الرؤى بين النساء، وهو ما منحها شعورًا بالطمأنينة تجاه مســتقبل الخطاب الديني النســوي، وتؤكد أن المهرجان أسهم في ترســيخ الهوية الدينية للمرأة، ومنحها أدوات فكرية لفهم مسؤولياتها الدينية والا جتماعية بوعي مؤسسي متوازن.

أما معصومة عبد الســتار مــن فنلندا، فقد عبّرت عن شــعورها بأن المهرجان شــكّل جسرًا روحيًا يربط بين النساء رغم اختلاف الثقافــات والبلدان، مؤكدةً أن هــذه المهرجانات تعزّز الانتماء المشترك، وتحمي الهوية الثقافية أمام تحديات العولمة، وتزرع إحساسًا عميقًا بالوحدة والتضامن.

من إيران.. الأنوار الفاطمية درع الهوية

وترى السيدة فاطمة العباسي من الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن هــذه المهرجانات تســهم بعمق في إثــراء الفكر الإسلامي بالأنوار الفاطمية المســتلهمة من سيرة ريحانة البيت المحمدي، سيدة النساء فاطمة الزهراء سلام الله عليها، وتعبّر عن شعورها بــأن المهرجــان يشــكّل درعًا حصينًــا لفتيات ونســاء العصر فــي مواجهة ما يُطــرح تحت عناويــن «التطــور» و «الحداثة المغرضــة» التــي تحاول حــرف المرأة عن الســيرة الرســالية الفاطمية. كما تؤكــد أن المجتمعات، في ظل موجات الانحلال، تميــل بفطرتها إلــى المنار الإسلامــي لما يمنحه مــن طمأنينة واستقرار وإرشاد للأجيال.

> **مهرجان كوثر العصمة ليس مجرد احتفاءٍ موسمي، بل مشروع وعي جامع، تتلاقى فيه أصوات النساء من مشارق الأرض ومغاربها على رسالة واحدة: أن سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ما تزال قادرة على إضاءة الطريق، وحماية الهوية، وبناء الإنسان والمجتمع على أسسٍ من الإيمان، والأخلاق، والكرامة الإنسانية**

من ليبيا..
المرأة أساس بناء المجتمع

ومن ليبيا – طرابلس، عبّرت الأســتاذة الدكتورة ســالمة شعبان عبــد الجبــار عــن اعتزازهــا العميــق بــدور مهرجــان كوثــر العصمة في نشــر القيم الإنســانية النبيلــة المنبثقة من بيت النبــوة، والمتجسّــدة فــي شــخصية الســيدة فاطمــة الزهراء (عليهــا الــسلام) وتــرى أن تســليط الضــوء علــى دورها في تأســيس المجتمع المســلم وفق منهج تربوي مستمد من الوحي والرســالة المحمديــة، يقــدّم نموذجًــا حيًــا لبناء كيان أســري واجتماعــي يقــوم علــى الأصالة والقيــم الســامية، وتؤكد أن المهرجانــات الدينيــة تُرسّــخ هوية المجتمع عبــر تقديس دور المرأة المسلمة: ابنةً بارّة، وزوجةً صالحة، وأمًا واعية في صناعة الأجيال.

تعدد الأصوات.. وحدة الرسالة

بهذه الآراء المتنوعة والمشــبعة بالمشــاعر، يتضح أن مهرجان كوثــر العصمــة ليس مجرد احتفاءٍ موســمي، بل مشــروع وعي جامع، تتلاقى فيه أصوات النســاء من مشارق الأرض ومغاربها على رســالة واحدة: أن ســيرة الســيدة فاطمة الزهــراء (عليها الــسلام) ما تزال قادرة علــى إضاءة الطريــق، وحماية الهوية، وبنــاء الإنســان والمجتمع على أســسٍ من الإيمــان، والأخلاق، والكرامة الإنسانية.

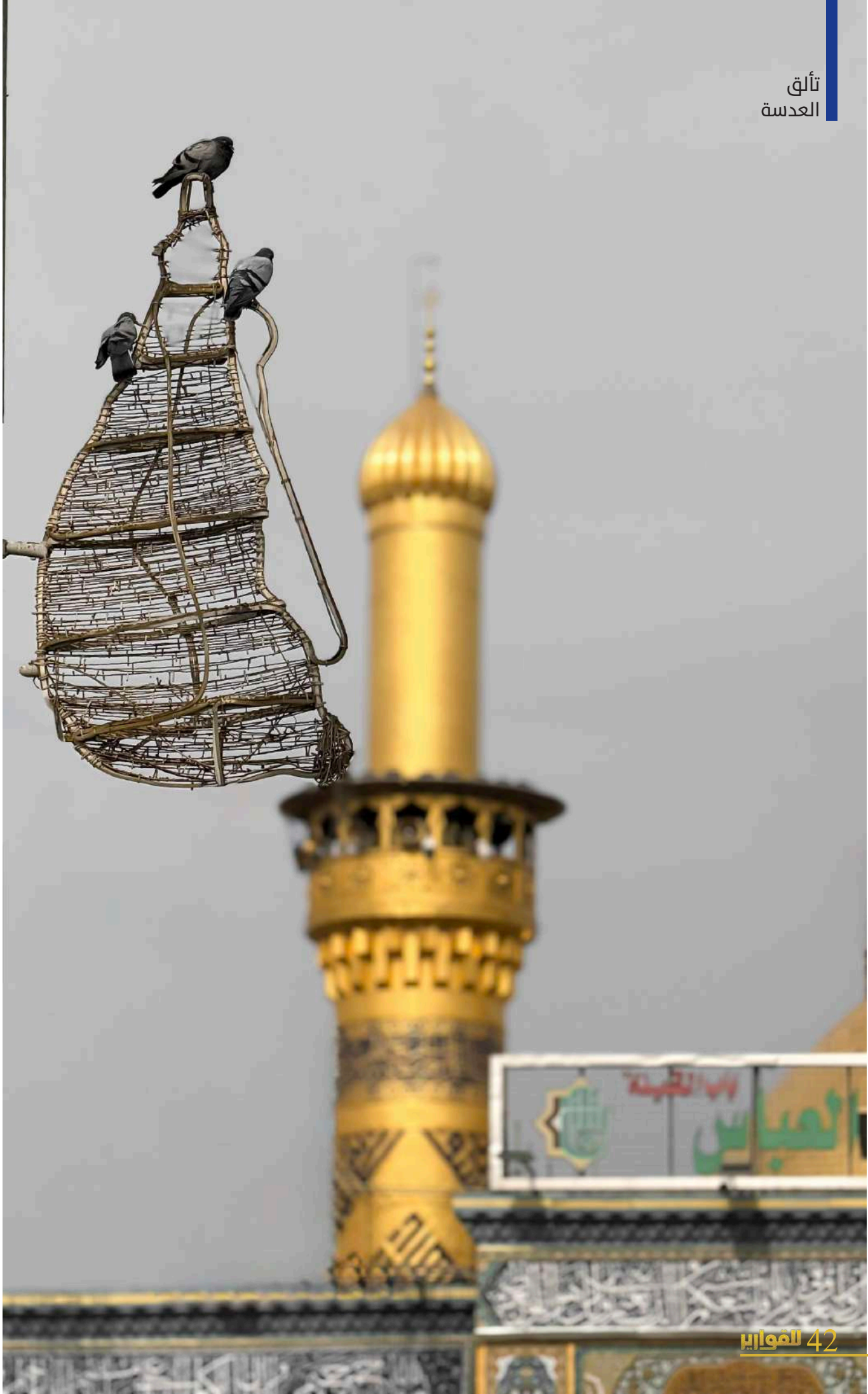

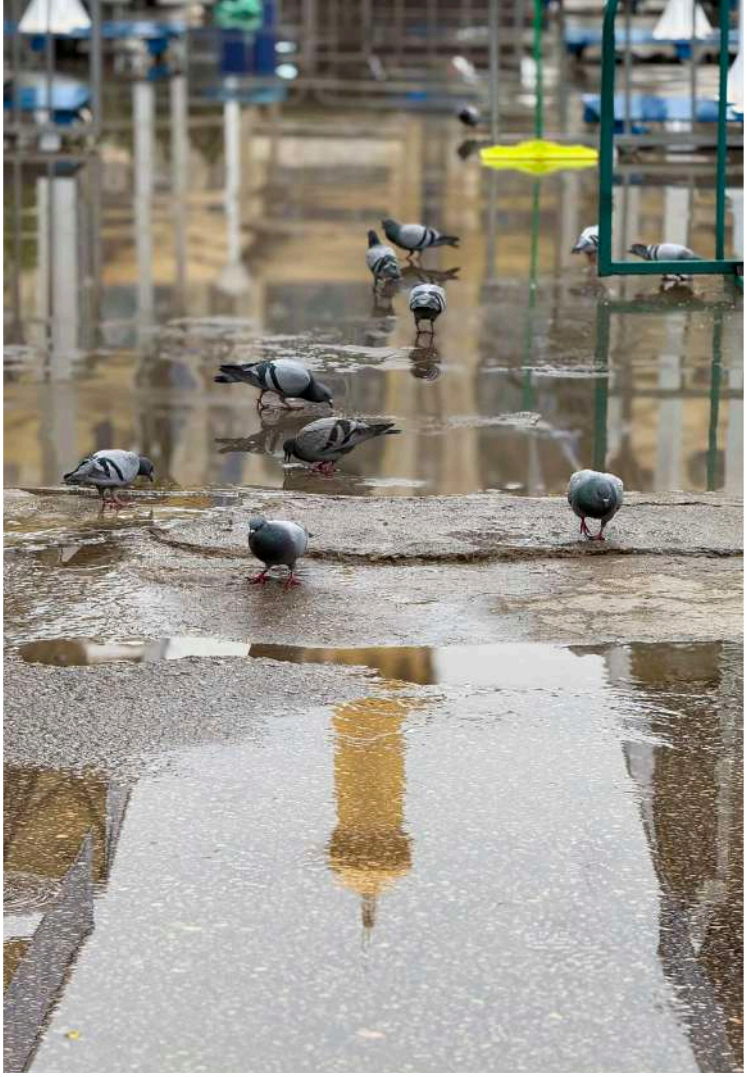

في سماء الأجواء المقدسة

تصوير - سجى الخفاجي

تحت شموخ المنارة، تتقاطع السماء بالأرض، ويولد اليقين من رحم الفداء

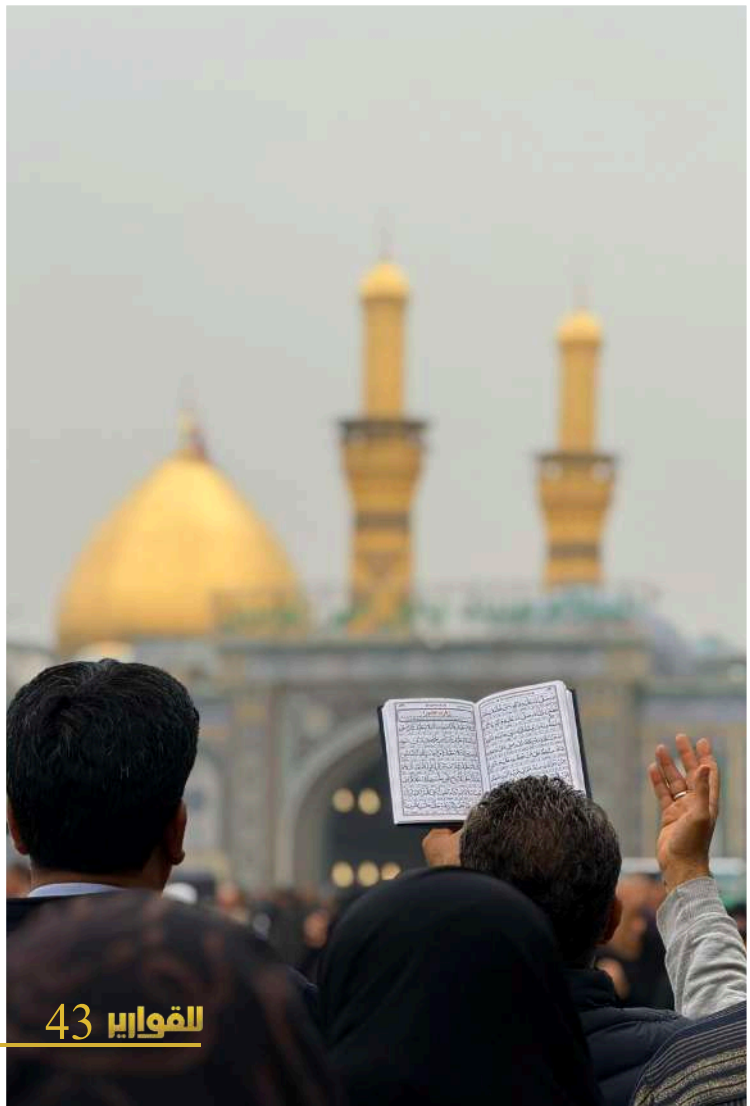

منان الشامسي:

عندما تتحوّل التجربة إلى حكاية تضيء الدرب

مروة حسن الجبوري

في مساحة من الدفء والصدق، تفتح لنا الكاتبة السعودية منان الشامسي قلبها للحديث عن إصدارها الجديد «حكايات في سطور»، وهو عمل يلامس مكامن الألم الإنساني بلغة شفافة تنبع من تجربة شخصية عميقة مع الاكتئاب، في هذا الحوار الخاص، تكشف الشامسي كيف تحوّلت معاناتها إلى رسالة أمل تسعى لإيصالها للكبار والصغار على حد سواء، مؤكدة أن الإنسان يبقى محبوبًا مهما أثقلته الظلال، كما نتوقف معها عند ملامح تجربتها الإبداعية، مصادر إلهامها، وطموحاتها المستقبلية التي تتجه نحو سلسلة قصصية تُعنى بذوي الاحتياجات الخاصة، في استمرار لرحلتها الإنسانية في الكتابة.

بدايةً نبارك لكِ هذا الإصدار الجديد لو تحدّثينا عن عنوان الكتاب ومضمونه العام، وما الرسالة التي تسعين لإيصالها من خلاله؟

سعيدة جدًا بهذا الحوار معكم، عنوان الكتاب «حكايات في سطور»، ومضمونه العام يدور حول الاكتئاب، الرسالة التي أسعى لإيصالها إلى العالم هي: أن يعرف الإنسان أنه محبوب، وأن الاكتئاب لا يُنقص من قيمته عند أحد.

ما الفكرة الأولى التي ولّدت شرارة الكتابة لديك لهذا العمل تحديدًا؟ وهل كان نتاج تجربة شخصية أم رؤية فكرية عامة؟

مررتُ بتجربة الاكتئاب، وكانت فكرة الكتاب نابعة من تجربة شخصية عشتها بعمق.

يُقال إن لكل كاتب بصمته الخاصة، فما الذي يميز هذا الإصدار عن أعمالك السابقة؟ وهل نلمس فيه تحوّلًا في أسلوبك أو في نظرتك للحياة؟

نعم، بصمتي الخاصة هي تجاربي، وما يميز هذا الإصدار هو إيصال فكرة الاكتئاب للأطفال، أما الأسلوب فبقي قريبًا من أسلوبي في القصة السابقة.

أثناء مراحل الكتابة، هل واجهتِ لحظات صمت أو تردّد؟ وكيف تجاوزتها لتصلي إلى الشكل النهائي للكتاب؟

كنتُ مسترسلة في الكتابة، وشعرتُ بالراحة والسكينة أثنائها.

كثيرًا ما يُقال إن الكاتب يضع جزءًا من روحه في كل عمل، فإلى أي مدى تجدين نفسك حاضرة في هذا الكتاب؟

منان حاضرة من بداية القصة إلى نهايتها.

من أين تستمدين إلهامك عادة؟ وهل للواقع الاجتماعي والإنساني دور في تشكيل أفكارك الأدبية؟

«حكايات في سطور»، وهو عمل يلامس مكامن الألم الإنساني بلغة شفافة تنبع من تجربة شخصية عميقة مع الاكتئاب، في هذا الحوار الخاص، تكشف الشامسي كيف تحولت معاناتها إلى رسالة أمل تسعى لإيصالها للكبار والصغار على حد سواء، مؤكدة أن الإنسان يبقى محبوبا مهما أثقلته الظلال، كما نتوقف معها عند ملامح تجربتها الإبداعية، مصادر إلهامها، وطموحاتها المستقبلية التي تتجه نحو سلسلة قصصية تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة،

أستمد إلهامي من واقع الحياة، ومن التجارب الا جتماعية والإنسانية التي تشكل أفكاري الأدبية.

كيف تصفين تجربتك مع دار النشر؟ وهل ترين أن المشهد الثقافي اليوم يمنح الكاتبة العربية المساحة التي تستحقها؟

تجربتي مع دار النشر كانت ممتازة، وأتمنى أن تحظى الكاتبة العربية بمزيد من الاهتمام والمساحة التي تليق بإبداعها.

كيف كانت ردود الأفعال الأولى من القرّاء حول العمل؟ وهل وجدتِ أنهم قرأوه بالطريقة التي كنتِ تتمنينها؟

ردود الأفعال كانت تُبهج القلب، فقد عبّر القرّاء بصدق عمّا شعروا به تجاه الكتاب.

برأيك، ما الذي يجعل العمل الأدبي قادرًا على البقاء في ذاكرة القارئ؟ هل هي الفكرة، أم اللغة، أم الإحساس، أم الصدق الإبداعي؟

كل ما ذُكر مهم، لكن برأيي الإ حساس هو الأهم.

لو أردنا تلخيص هذا الإصدار في جملة واحدة تعبّر عنه بعمق، ماذا تقولين؟.

"الغيمة الهادئة"

ما المشاريع الأدبية القادمة التي تفكرين بخوضها بعد هذا الإصدار؟ وهل سنشهد انتقالاً إلى نوع أدبي جديد مستقبلاً؟

أعمل حاليًا على سلسلة قصصية تُعنى بذوي الا حتياجات الخاصة، بإذن الله.

قدوتي الأولى

كلمــا عدتُ بذاكرتــي إلى البدايــات، إلى اللحظة التي بــدأتُ أفهم فيها معنى أن يكون للإنســان وجهةٌ أخلاقية يمشــي نحوها، أجــد أن أول قدوة ســكنت قلبي ووجدانــي كان أميــر المؤمنين عليّ بن أبي طالــب (عليه السلام)، لم أكن أدرك يومها حجــم هذا الاختيار، لكنني كنــت أعلم يقينًا أنني أمام شــخصية لا تُشــبه أحدًا، بل تُشبه ما أتمنى أن أكونه يومًا وســعيت دوماً إليه: صادقة، ثابتة، نقية.

كنت أقرأ عن ولادته في جوف الكعبة، فأشــعر أن القدر نفســه انحنى احترامًا لرجلٍ ســيحمل أثقل مــا في الوجــود: «العــدل»، ومعَ كل ســطر كنت أطالعه في سلســلة مــن مآثره «ســلوني قبل أن تفقدوني»، كنت أتعرف على الإنسان قبل البطل، على القلب قبل الســيف، تعلّمت منه أن الشجاعة ليســت صوتًا مرتفعًا، بل موقفًا هادئًا يُتخذ حين ترتجف القلوب، وبــأن اللين لا يناقض القوة، وأن الرحمــة حين تتجذّر في القلــب تُصبح أصدق من ألف انتصار.

وكلمــا كبرتُ، كنت أعود إليه فــي لحظات الحيرة، كمــن يعــود إلــى مرآتــه، أرى فيه الطريــق حين يضيــع الطريــق، وأرى في ســيرته توازنًــا يرتب لــي نهجي ووجدانين ســيرةً علّمتنــي كيف أكون قوية دون قســوة، رحيمة دون ضعف، صادقة ولو بكلفة.

إنّ ذكرى ولادته في الثالث عشــر من رجب ليست مناسبةً تاريخية بالنسبة لي؛ بل هي ذكرى الميلاد الأول لقيمــي، لبداية وعيــي، لنهجٍ أزهــو وأفتخر بانتمائي إليه، هي ذكرى للحظة التّي فهمت فيها أن القدوة ليســت صورة نُقلّدها، بل نورًا نتعلّم أن نحمله معنا في كل خطوة.

في رجب، تعود ذكرى ولادة أميري ومولاي لتذكّرني بأن الحياة تُفهم أكثــر حين نقرأها بعيون القدوة التي ربّت أرواحنا قبل أن تنضج أعمارنا.

كنت أقرأ عن ولادته في جوف الكعبة، فأشعر أن القدر نفسه انحنى احترامًا لرجلٍ سيحمل أثقلَ ما في الوجود: «العدل»، ومع كل سطر كنت أطالعه في سلسلة من مآثره «سلوني قبل أن تفقدوني»، كنت أتعرف على الإنسان قبل البطل

ديمة رسلان

أنا مصاب بالتوحد ولا أستطيع التحدث هذا ما أريدك أن تعرفه

ترجمة / ساجدة ناهي

بدأت رحلتي مع التوحد قبل وقتٍ طويل من تشخيصي، إذ تم تشخيصي في سنِّ ثلاث سنواتٍ وثلاثة أشهر، لاحظت عائلتي سمات التوحد منذ أن كنت في عمر خمسة عشر شهرًا تقريبًا، لم أكن أنظر إلى الناس قط، ولم أكن أستجيب عند مناداتي، كنت أرتب الألعاب بدلاً من أن ألعب بها، وعندما كنت أرغب في شيءٍ ما، كنت أمسك بأيدي الناس لأحضِره لي، كنت أعاني من نوبات غضب متكررة في البيئات المزدحمة أو عندما تتغير روتيني المفاجئ، لكنني لم أستطع إخبار الناس عن سبب انزعاجي.

شُخِّصت لا حقًا بالتوحد وحزنت عائلتي لسماع أنني قد لا أتمكن أبدًا من عيش حياةٍ مستقلةٍ وكاملة، لكنَّ والدتي لم تَضيع وقتًا في تنظيم الدعم، وسرعان ما امتلأت أيامي ببرامج منزلية مكثفة للسلوك وعلاج النطق وغيرها من أشكال الدعم، لكن للأسف، لم أتعلم الكلام قط.

لكنني تعلمت التواصل بطريقةٍ أخرى، حدثت نقطة تحول في حياتي عندما كنت في التاسعة من عمري؛ بدأت أتعلم التواصل باستخدام نوع من التواصل المعزِّز والبديل يعرف باسم «الكتابة المدعومة»، أكتب على جهاز مزوَّدٍ بلوحة مفاتيح تُسمى (لايت رايتر)، وهو ينطق ما أكتبه، حيث يلمس شخصٌ آخر كتفي أثناء الكتابة؛ وتساعدني هذه اللمسة على الانتباه إلى جسدي والتركيز على إيصال رسالتي.

استخدمت الكتابة المدعومة في المدرسة، والآن أنا في الجامعة حيث أدرس الدكتوراه وأُجري بحثًا حول التنوع العصبي لدى المصابين بالتوحد الذين يعانون ضعفًا في الكلام أو عدم ثباته أو انعدامه، أو أولئك الذين يعانون تواصلًا معقَّدًا واحتياجات دعم عالية، بفضل الكتابة المدعومة، أستطيع أن أعيش حياتي على أكمل وجهٍ وأن ألقي محاضرةً في مؤتمر TEDx — وهي من أوائل المحاضرات التي يلقيها شخص غير متحدث — وأن أكتب سيرتي الذاتية، لقد استخدمت الكتابة المدعومة كذلك لكتابة هذه المقالة.

ما مدى شيوع عدم قدرة الشخص المصاب بالتوحد على التحدث؟

يؤثر التوحد على كيفية تواصل الأشخاص وتفاعلهم وإدراكهم للعالم، ويظهر المصابون بالتوحد اختلافاتٍ في التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى اهتماماتٍ محدودة، مثل ألعاب الليغو أو القطارات، في عام (2022)، بلغ عدد الأستراليين المصابين بالتوحد (290,900)، أي إن حوالي ثُلُثهم غير ناطقين، هذا المجتمع التوحدي الصامت ضعيف اجتماعيًا، وكثيرًا ما يعاني من عدم القبول والاستبعاد، بصفتي عضوًا في هذا المجتمع، أجد نفسي مدفوعًا لكشف بعض الخرافات.

quently experiences nonacceptance and exclusion. As a member of this community, I am driven to bust some myths.

Myth 1: We don't use language

Autistic nonspeakers cannot use speech to communicate. But many of us are verbal, that is, we understand and use language.

ABOUT THE AUTHOR

Timothy HoYuan Chan is a PhD Candidate in Sociology in the Faculty of Education and Arts at Australian Catholic University. This article is republished from The Conversation under a Creative Commons licence. Read the original article.

I am a visual thinker, and I sense my world in pictures and images. Initially, speech was just sounds without meaning. Around six years of age, I realised words were used to represent things and to communicate. By linking people's speech to their behaviour, I began to understand the symbolic nature of language, which helped me communicate.

Because of sensory and movement differences, autistic people with complex communication needs require support to communicate, do routine activities and participate socially.

For instance, physical touch to our hand, arm or shoulder provides feedback on our position, balance and movement to help us point to pictures, spell or type. Support workers also help us focus and remain calm so we can communicate.

Myth 2: We don't understand your mind

Autistic people, especially those with complex communication needs, need extra time to decode, make sense of, and abstract meaning from experiences.

But with effort and time, many autistic nonspeakers can empathise and understand other people's minds.

Autistic nonspeakers may use various strategies to manage the overload and lessen this sensory distress. This may include lying down, staring at blinking lights or revolving objects, humming to block out overwhelming sensations, as well as rocking, spinning or weaving our bodies to restore a sense of balance. These behaviours allow us to self-regulate.

However, when these strategies are insufficient, autistic nonspeakers may behave in unconventional ways such as screaming, running off or having meltdowns.

Such behaviours do not arise because we don't understand how to act appropriately They occur when we feel highly unsafe and anxious in demanding situations.

When a quiet space is available, we will be able to chill and regain feelings of safety and control, without resorting to concerning behaviours.

The next time

So the next time you meet an autistic person who doesn't speak, please meet us halfway Give us the time and space to process and think about how to reply

الأسطورة 1: نحن لا نستخدم اللغة

المصابون بالتوحد غير الناطقين لا يستخدمون الكلام للتواصل، لكن الكثير منا يفهمون اللغة ويستخدمونها.

عن المؤلف

تيموثي هويوان تشان، طالب دكتوراه في علم الاجتماع بكلية التربية والفنون في الجامعة الكاثوليكية الأسترالية، أُعيد نشر هذه المقالة من موقع «ذا كونفرسيشن» بموجب رخصة المشاع الإبداعي.

أنا مفكِّرٌ بصري، وأستشعر عالمي من خلال الصور، في البداية، كان الكلام مجرد أصوات بلا معنى، في حوالي السادسة من عمري، أدركت أن الكلمات تُستخدم لتمثيل الأشياء والتواصل وربط كلام الناس بسلوكهم، وبدأت أفهم الطبيعة الرمزية للغة، ممّا ساعدني على التواصل.

بسبب الاختلافات الحسية والحركية، يحتاج الأشخاص المصابون بالتوحد الذين لديهم احتياجات تواصل معقّدة إلى دعم للتواصل والقيام بالأنشطة الروتينية والمشاركة اجتماعيًا، على سبيل المثال، يمنحنا اللمس الجسدي لليد أو الذراع أو الكتف تغذية راجعة حول وضعيتنا وتوازننا وحركتنا، مما يساعدنا على الإشارة إلى الصور أو التهجئة أو الكتابة؛ كما يساعدنا مقدِّمو الدعم على التركيز والحفاظ على الهدوء لنتمكن من التواصل.

الأسطورة ٢: نحن لا نفهم «عقلك»

يحتاج الأشخاص المصابون بالتوحد، وخاصة أولئك الذين لديهم احتياجات تواصل معقّدة، إلى وقتٍ إضافي لفك الشفرات وفهم التجارب وتجريدها، لكن مع بذل الجهد والوقت، يستطيع العديد من المصابين بالتوحد الذين لا يتكلمون اللغة الإنجليزية التعاطف مع عقول الآخرين وفهمها.

قد يشعر الأشخاص المصابون بالتوحد، خاصة أولئك الذين لديهم احتياجات تواصل معقّدة، بعدم الأمان في البيئات المزدحمة؛ فمثلاً تسبِّب الأضواء الساطعة أو أصوات الناس المتحركة والمتكلمة ضغطًا حسيًا زائدًا، ويؤدي ذلك إلى زيادة مستويات التوتر وانخفاض القدرة على الاستجابة المناسبة.

لدى مرضى التوحد غير الناطقين استراتيجيات متنوعة لإدارة هذا الضغط الزائد وتخفيف الضيق الحسي؛ وقد يشمل ذلك الاستلقاء والتحديق في الأضواء الوامضة أو الأشياء الدوارة والهمهمة لتجاهل الأحاسيس الغامرة، بالإضافة إلى هزِّ الأجساد أو تدويرها أو تمايلها لاستعادة التوازن، هذه السلوكيات تمكّننا من تنظيم أنفسنا، ومع ذلك، عندما تكون هذه الاستراتيجيات غير كافية، قد يتصرَّف الأشخاص غير المتحدثين المصابون بالتوحد بطرق غير تقليدية مثل الصراخ أو الهروب أو الانهيار العصبي.

هذه السلوكيات لا تحدث لأننا لا نفهم كيفية التصرف بشكل صحيح، بل تحدث عندما نشعر بعدم الأمان والقلق الشديدين في مواقفٍ صعبة، عندما تتوفَّر مساحة هادئة، سنكون قادرين على الاسترخاء واستعادة مشاعر الأمان والسيطرة دون اللجوء إلى سلوكيات مثيرة للقلق.

في المرة القادمة التي تقابل فيها شخصًا مصابًا بالتوحد لا يتكلم، التق بنا في منتصف الطريق: امنحنا الوقت والمساحة للتفكير في كيفية الرد.

عن صحيفة الإندبندنت

I'm autistic and non-speaking. Here's what I want you to know

My travels with autism started long before my diagnosis at the age of three years and three months.

My family noticed autistic features from around 15 months of age. I never looked at people and did not respond when called. I lined up toys instead of playing with them. When I wanted something, I took people's hands to get it for me. I had frequent meltdowns in busy environments or when routines changed unexpectedly, but I couldn't let people know why I was upset.

I was later diagnosed with autism. My family grieved to hear that I might never be able to lead an independent or full life.

But my mother wasted no time in organising support. Soon, my days were filled with home-based intensive behavioural programs, speech therapy and other supports. But unfortunately, I never learned to speak.

But I learned to communicate in another way

A turning point came when I was nine. I began learning how to communicate with a type of augmentative and alternative communication known as supported typing. I type on a machine with a keyboard, called a Lightwriter, which speaks what I type. Another person touches my shoulder as I type. This touch helps me be aware of my body and helps me focus on communicating my message.

I used supported typing at school and now at university, where I am a PhD candidate. I'm researching neurodiversity in autistic people with minimal, unreliable, or no speech, or those with complex communication and high support needs.

With supported typing, I am able to live life more fully, to give a TEDx talk, one of the first by a non-speaker, and to write my autobiography. I used supported typing to write this article.

How common is it for an autistic person not to speak?

Autism affects how people communicate, interact and perceive the world. Autistic people show differences in social communication as well as narrow interests, such as Lego or trains.

In 2022, there were 290,900 autistic Australians. About one-third are nonspeaking.

This nonspeaking autistic community is socially vulnerable and fre-

هل التعلق بالدنيا مذموم؟

جنان الهلالي

يُثار كثيرًا سؤالٌ جوهريّ: هل الدنيا في ذاتها مذمومة، أم أن المذموم هو التعلّق بها؟ فقد شاع في التفاسير أن الدنيا بما فيها من زينةٍ ومتاعٍ ليست شرًّا في ذاتها، لأنها مظهرٌ من مظاهر قدرة الله وحكمته، وكل ما خلقه الله جميلٌ في موضعه ومقصده، إنما المذموم — كما يقولون — هو التعلّق بها، والركون إليها حتى تُشغل القلب عن الله والآخرة.

غير أن هذا التفسير، على الرغم من شيوعه وتداوله وكأنه من المسلّمات، لا يخلو من ملاحظاتٍ تستحق التأمل، فلو تأملنا في علاقة الإنسان بالدنيا، لوجدناها علاقةً فطريةً وطبيعية، لا مكتسبة أو ناشئة من سوء تربيةٍ أو من انحرافٍ أخلاقي، فالوالدان يحبّان أبناءهما، والأبناء يتعلّقون بوالديهم، والإنسان يميل بطبعه إلى شريكه، ويحب المالَ والجاهَ والاحترام، فهل يمكن اعتبار هذه الميول الفطرية أمرًا مذمومًا يجب اقتلاعه من النفس؟

القرآن الكريم نفسه يؤكد أن هذه العلاقات من دلائل حكمة الله في الخلق، يقول تعالى في سورة الروم: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

فلو كان حب الزوجة أو الميل إلى الأهل والمال مذمومًا في ذاته، لما عدَّه الله من آياته، ولما ربطه بالمودة والرحمة، بل إن هذه الميول الفطرية هي التي تحفظ استمرار النوع الإنساني، وتدفعه إلى العمل والكسب والبناء، فبدونها لانهارت الحياة وتوقّف العمران.

من هنا يظهر اتجاهان متطرفان في النظر إلى الدنيا: بين إفراط الزهد وإفراط التعلّق.

الاتجاه الأول: يرى الدنيا كلّها شرًّا وفسادًا، والحياة عبثًا لا طائل منه، فلا خلاص للإنسان إلا بالانسحاب الكامل أو الفناء، وهذا اتجاه سوداوي لا يليق بكرامة الإنسان، ولا يعكس روح الدين.

الاتجاه الثاني: يقول إن الدنيا ليست مذمومة، بل التعلّق بها هو المذموم، ولكن بعض أتباع هذا الاتجاه بالغوا في دعوتهم إلى اقتلاع هذا التعلّق من الجذور، وكأن المطلوب هو خنق الغرائز وكبح الفطرة الإنسانية حتى تفنى، وهذا مسلك غير واقعي، بل مضر بالنفس والروح، لأن الغرائز الإنسانية قوى إيجابية أودعها الله في الإنسان لحكمة، وإن قمعها لا يلغيها، بل يدفعها إلى اللاشعور لتعود بصورةٍ مرضيةٍ أو مشوّهة، إن محاولة اقتلاع هذه القوى أشبه بقطع يدٍ أو رجلٍ من الجسد؛ فهي جزءٌ من توازنه ووظيفته، وكل ما خلقه الله له حكمةٌ ووظيفةٌ تخدم الإنسان.

منطق القرآن في الموازنة

القرآن لا يذم الميل الطبيعي إلى المال أو الأبناء أو المتاع، وإنما يذم الرضا والاطمئنان بها كغايةٍ نهائية، قال تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ (الكهف: 46).

وقال أيضًا: ﴿الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾ (يونس: 7).

فالذم هنا ليس لامتلاك الدنيا، بل للاكتفاء بها ونسيان الغاية الكبرى منها، إنها ليست غاية، بل وسيلة، من جعلها هدفه فقد ضلّ الطريق، ومن استخدمها وسيلةً للخير والعمل الصالح فقد أدرك الحكمة من خلقها.

إذ ليس المطلوب من الإنسان أن يقتل ميوله الطبيعية، بل أن يوجّهها ويوازنها، فالدين لا يدعو إلى طمر العيون المادية التي تجري من روح الإنسان، بل يدعو إلى فتح عيونٍ أخرى أسمى: عيون المعنويات والإيمان.

الدنيا ليست شرًّا، والتعلّق الطبيعي بها ليس مذمومًا، إنما المذموم هو أن يُصبح الإنسان عبدًا لها، أن يجعلها الغاية بدل الوسيلة، وأن ينسى أنها مجرد طريق إلى الله، لا نهاية الطريق، إن الدين لا يطلب من الإنسان أن يكره الحياة، بل أن يحبها على نحو أرقى، وأن يرى فيها ميدانًا لاختبار الإيمان والعمل الصالح، لا سجنًا يُحكم عليه بالفرار منه.

> **الدنيا ليست شرًّا، والتعلّق الطبيعي بها ليس مذمومًا، إنما المذموم هو أن يصبح الإنسان عبدًا لها، أن يجعلها الغاية بدل الوسيلة، وأن ينسى أنها مجرد طريقٍ إلى الله، لا نهاية الطريق، إن الدين لا يطلب من الإنسان أن يكره الحياة، بل أن يحبها على نحو أرقى، وأن يرى فيها ميدانًا لاختبار الإيمان والعمل الصالح، لا سجنًا يحكم عليه بالفرار منه**

ريادة في الأجواء: قسم هندسة الطائرات يفتح آفاقا جديدة أمام المرأة العراقية

غدير الصفار

في خطوة نوعية تهدف إلى تمكين المرأة في المجتمع وتعزيز حضورها في التخصصات العلمية المتقدمة، شهدت كلية الهندسة في جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)، التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، استحداث قسم هندسة الطائرات، لم يقتصر دور هذا القسم على إثراء البيئة الأكاديمية فحسب، بل شكّل منصة لاستقبال مجموعة من الطالبات في تخصص يُعد نادرًا بالنسبة للمرأة، مدفوعات بالشغف والرغبة في خوض تجربة أكاديمية فريدة تمزج بين المعرفة النظرية والمهارات العملية في مختبرات القسم، لتمهيد طريق مهني واثق نحو سوق العمل في قطاع الطيران الحيوي.

تأسيس واعد وآفاق واسعة

تأسس قسم هندسة الطائرات عام (2023)، مستقبلاً أول دفعة من طلابه وطالباته في العام الدراسي(2023–2024)، ويتميز القسم بموقعه الاستراتيجي في محافظة كربلاء المقدسة وقربه من منشآت حيوية كمطار كربلاء الدولي، ما يمنحه دورًا محوريًا في إعداد كوادر فنية وهندسية متخصصة.

فتح القسم أبوابه أمام خريجي وخريجات:

الدراسة الإعدادية: (العلمي التطبيقي، العلمي الأحيائي).

الدراسة المهنية: في مجالات متعددة تشمل: ميكاترونكس تكنولوجيا صناعية، ميكاترونكس سيارات، الميكانيك، الكترونيك وسيطرة (الكترون)، تجميع المكائن، القوى، الكهرباء، والمحركات، ليصبح بذلك منصة شاملة تستقطب الكفاءات الشابة بمختلف اختصاصاتها.

رؤية القسم وأهدافه الطموحة

سلّط رئيس القسم، الدكتور أحمد سعدي محمد، الضوء على رؤية

القسم وأهدافه لمجلتنا، مقدماً قراءة موسّعة لمستقبل هذا التخصص، حيث أوضح الدكتور أحمد أن الهدف من استحداث هذا القسم يتمحور حول: الاهتمام بدراسة علوم الطيران وتصميم الهياكل للطائرات، صيانة وتصميم محركات الطائرات بمختلف أنواعها دراسة أنظمتها الكهربائية والإلكترونية التي تعمل وفقاً لها، إعداد كوادر هندسية كفوّة في مجال هندسة الطائرات في العراق، قادرة على مواكبة التطور التكنولوجي العالمي، وكذلك المساهمة في تطوير الكوادر العاملة في مجال هندسة الطائرات ضمن مؤسسات ودوائر الدولة والشركات الأهلية، كما أكد الدكتور أحمد أن خريجي القسم، بعد استكمالهم أربع سنوات دراسية أكاديمية، يجدون مجالات عمل واسعة تشمل قطاعات حيوية مثل: وزارة النقل، وزارة الدفاع، وزارة الداخلية، وزارة الكهرباء، وأيضا وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

نماذج مضيئة

في أروقة قسم هندسة الطائرات، يبرز جيل جديد من المهندسات الشابات اللاتي يحملن شغفًا لا يُضاهى تجاه عالم الطيران، والطالبة فاطمة الحميري - طالبة المرحلة الثالثة- تُعد نموذجًا لهذا الشغف والإصرار. جاء اختيار فاطمة لهذا التخصص من شغف مبكر بالطائرة كـ»أعجوبة هندسية» تتحدى الطبيعة، وتحول إلى رغبة عميقة في فهم آليتها والمساهمة في صيانتها وبنائها، اختارت فاطمة الجامعة لتفردها في توفير هذا التخصص ببيئة أكاديمية ومختبرات حديثة تلامس الواقع العملي.

عن الدراسة، أوضحت فاطمة: «تتطلب الدراسة التزامًا عاليًا ودقة متناهية، حيث تجاوز التعلم حفظ القوانين إلى الغوص في فهم الديناميكا الهوائية وأنظمة الدفع والتحكم، وكيفية بناء هيكل الطائرة من المواد المركبة ليقاوم الإجهادات».

طموح يتجاوز الوظيفة:

لا تسعى فاطمة لمجرد وظيفة، بل تهدف إلى ترك بصمة مؤثرة في قطاع الطيران، تطمح للانضمام إلى ورش الصيانة الثقيلة في شركات الطيران الوطنية لرفع مستوى السلامة والكفاءة في الأجواء العراقية. ويظل التصميم والابتكار حلمها البعيد المدى، وتحديداً التخصص في تصميم أجزاء الطائرة وتحسين كفاءة استهلاك الوقود باستخدام أحدث المواد الهيكلية.

كما وجهت فاطمة رسالة تدعو كل طالبة محبة لهذا المجال للالتحاق به وتحقيق حلمها، مؤكدة أن المرأة العراقية قادرة على الريادة في أصعب التخصصات الهندسية، وعبرت عن أملها في رؤية طائرة تحمل بصمتها يومًا ما.

تختتم فاطمة الحميري بتأكيد بليغ: «الطيران ليس مجرد مهنة، بل مسؤولية، وكل جزء صغير نعمل عليه يساهم في أمان وسلامة مئات الأرواح في السماء» وهي تستعد لتحويل أحلامها إلى واقع، مؤكدة أن سماء العراق ستكون يومًا ما مليئة بكفاءات شابة صُنعت في جامعاته.

من زهرة إلى خلية..

مملكة النحل حكاية حياة من قطرة عسل

إعداد/ للقوارير

بين طيّات الطبيعة الخضراء، وتحت دفء الشمس، تبني ملايين النحلات ممالكها المنظمة بدقّةٍ عجيبة تشبه المدن البشرية في انضباطها وتعاونها، إنها مملكة النحل، إحدى أعجب الممالك في عالم الكائنات الحيّة، والتي تُنتج لنا كنزًا غذائيًا ودوائيًا لا يُقدّر بثمن... العسل.

أنواع النحل

تتكوّن مملكة النحل من ثلاثة أنواع رئيسية، لكلٍّ منها دور محدد، أهمها الملكة، وهي القائدة والأم لجميع أفراد الخلية، والمسؤولة عن وضع البيوض فقط، إذ يمكنها أن تضع ما بين (1500) إلى (2000) بيضة يوميًا، تليها العاملات في الخلية، اللواتي يقمن بكل المهام مثل جمع الرحيق وصنع العسل، أما الذكور، فوظيفتهم الوحيدة هي تلقيح الملكة، وبعد أداء مهمتهم يموتون، مما يُبرز تضحيتهم في سبيل استمرار السلالة.

أنواع الخلايا

منها الخلايا الطبيعية التي يبنيها النحل في الجبال أو تجاويف الأشجار دون تدخّل الإنسان، أما الخلايا الخشبية الحديثة (خلايا لانغس تروث)، فهي تصميمٌ مشهور لخلايا النحل، تتكوّن من صناديق خشبية قابلة للتكديس تحتوي على إطاراتٍ للنحل، وتُعدّ هذه الخلايا مرنة وفعّالة، وهي الأكثر استخدامًا في تربية النحل تجاريًا، وتتميّز بإمكانية فتحها بسهولة لاستخراج العسل ومتابعة حالة النحل.

المملكة وعملها

تعمل خلية النحل بانسجام فريد، فكلّ نحلة تعرف دورها بدقّة؛ فالعاملة الصغيرة تنظّف الخَلية، والأكبر سنًا تُفرز الشمع وتخزّن العسل، والأكثر نضجًا تخرج لجمع الرحيق من الأزهار، إن النظام دقيقٌ إلى درجة أن غياب الملكة يُحدث فوضى واضطرابًا داخل الخلية.

تكاثر النحل

يبدأ التكاثر عندما تطير الملكة العذراء في رحلة التلقيح، حيث تلتقي بعدة ذكورٍ في الهواء، وبعد ذلك تعود لتضع البيوض في الخلايا الشمعية، ومنها تفقس العاملات والذكور وملكاتٌ جديدة عند الحاجة.

إنتاج العسل

تختلف كمية الإنتاج حسب نوع النحل ووفرة الأزهار، إذ تنتج الخلية الواحدة ما بين (1 إلى 2) كغم من العسل في الأسبوع في موسم الذروة، أي بمعدلٍ سنوي يتراوح بين (20 إلى 40) كغم للخلية الواحدة.

وتحتاج النحلة الواحدة إلى زيارة أكثر من (100) ألف زهرة لإنتاج غرامٍ واحدٍ من العسل!

البلد الأم

يُعتقد بأن موطن النحل الأصلي هو أفريقيا، ومنها انتشر إلى آسيا وأوروبا، ثم إلى باقي أنحاء العالم، وقد عُرف النحل منذ آلاف السنين، وورد ذكره في الحضارات المصرية القديمة والقرآن الكريم.

تتكون مملكة النحل من ثلاثة أنواع رئيسية، لكلٍّ منها دور محدد، أهمها الملكة، وهي القائدة والأم لجميع أفراد الخلية، والمسؤولة عن وضع البيوض فقط، إذ يمكنها أن تضع ما بين (1500) إلى (2000) بيضة يوميا، تليها العاملات في الخلية، اللواتي يقمن بكل المهام مثل جمع الرحيق وصنع العسل

مدة صلاحية العسل

العسل من أندر الأغذية التي لا تفسد بمرور الزمن، بفضل انخفاض نسبة الماء فيه واحتوائه على مضاداتٍ بكتيرية طبيعية، حيث يمكن أن يبقى صالحًا لعشرات السنين دون أن يتلف، بشرط حفظه في مكانٍ جافٍ ومغلقٍ بإحكام.

فوائد العسل

العسل غنيٌّ بالفيتامينات والمعادن، إذ يحتوي على فيتامينات B وC، وهو مصدرٌ للطاقة الفورية بسبب احتوائه على الفركتوز والجلوكوز. كما يقوّي المناعة ويعزّز صحة الجهاز الهضمي، ويُستخدم لتسريع التئام الجروح وتهدئة التهابات الحلق.

ويدخل العسل في الطب الشعبي والحديث على حدٍّ سواء، ومن أبرز استخداماته: علاج السعال والبرد، تقوية القلب والمعدة، كما يدخل في صناعة المرطبات والكريمات الطبية، ويُستخدم في العلاج التجميلي لما له من خصائص مرطّبة ومطهّرة للبشرة.

الإيمان بالهدف

مملكة النحل ليست مجرد عالمٍ من الحشرات، بل مدرسة في النظام والتعاون والإنتاج، فبين أجنحتها الصغيرة تولد المعجزات، ومن خلاياها يقطر الذهب السائل الذي يمدّ الإنسان بالحياة والطاقة. إنها رسالة الطبيعة بأن العطاء لا يحتاج إلا إلى عملٍ منظمٍ وإيمانٍ بالهدف.

حين تغادرنا الذاكرة

تمالكني شعور عميق بالخوف حين سألني جدي عن حال أبي، الذي وافاه الأجل منذ سنوات، كانت الصدمة حين خاطبني على أنني ابنته المتوفاة منذ خمس سنوات، أي والدتي (رحمها الله).

جدي، الذي بلغ عقده الثامن، تسلّل إليه أخطر أمراض الشيخوخة: الزهايمر، ذلك اللصّ الصامت الذي يسرق الذاكرة على مهلٍ حتى يفرغ الإنسان من ماضيه وهويته.

عدتُ من زيارتي الاجتماعية وأنا أسترجع مشهد نسيانه الكامل لكيفية مضغ الطعام، وعجز من حوله عن تعليمه مجددًا أبسط مهارات الحياة، لكن الموقف الأصعب كان حين فقد إدراكه بحاجته وقضاء أمره!

عندها أيقنتُ أن الذاكرة ليست جزءًا منا... بل هي نحن؛ فبدونها لا نعرف من نكون، ولا من هم الذين حولنا، ونعيش في فراغ هائل كأننا في العدم.

الذاكرة لا ترتبط بعلاقاتنا الاجتماعية فحسب، بل بكل تفاصيل الحياة، فكثيرًا ما نجد من يعاني من ضعف الذاكرة أو النسيان، وهو أمر مقلق يستدعي التدريب المستمر على الذاكرة التصويرية عبر ربط الأفكار بصور أو مواقف أو قصص يومية تعين على تذكرها بسهولة. ومع تطور التكنولوجيا، ازداد اعتمادنا على الذاكرة الإلكترونية؛ فبدل أن نقضي ساعات في البحث عن معلومة داخل قاموس، يمكننا اليوم الوصول إليها في ثوانٍ عبر برامج البحث المتطورة.

لكن يبقى السؤال قائمًا: هل لا يزال الاعتماد على الذاكرة الفكرية ضروريًا في حياتنا؟ الإجابة: نعم، لا غنى عنها، فحين يكون الطبيب داخل صالة العمليات، لا يملك وقتًا ليستعين ببرامج الحاسوب، بل يعتمد على ذاكرته في اختيار الأدوات وطريقة الإجراء، وحتى في التصرف الفوري عند الطوارئ، وكذلك المحامي في قاعة المحكمة، يجب أن يستحضر أرقام القوانين والقضايا دون الرجوع إلى المذكرات، وحتى في مقابلات العمل، فإن من يقدم فكرته بثقة وذاكرة حاضرة يكون تأثيره أقوى بكثير ممن يقرأ من ورقة جامدة، أما في قاعات الامتحان، فلا يملك الطالب سوى ذاكرته؛ فهي سنده الوحيد. إن الذاكرة والحفظ هما أساس الإدراك الذهني، لذلك يسعى الكثيرون إلى تحسينها عبر استراتيجيات تبدأ بالفهم أولاً، لأن الفهم هو بوابة الحفظ.

ومن أجمل التجارب التي عايشتُها في هذا المجال لقائي بحفّاظ كتاب الله الكريم في مشروع رعته العتبة الحسينية المقدسة، حيث استقبلت قرّاءً من شتى المدن والدولً في مهرجانات دولية تحتفي بهذا الإنجاز المبارك.

وفي الختام، يمكنني القول إن الذاكرة نعمة عظيمة لا نشعر بقيمتها إلا حين نفقدها أو نرى من فقدها، نحن في نعمة ما دمنا نتذكر أنفسنا ونتذكر من نحب، عافانا الله وإياكم من كل داء، ووهبنا ذاكرة عامرة بالحب والسلام.

هل لا يزال الاعتماد على الذاكرة الفكرية ضروريًا في حياتنا؟ الإجابة: نعم، لا غنى عنها، فحين يكون الطبيب داخل صالة العمليات، لا يملك وقتًا ليستعين ببرامج الحاسوب، بل يعتمد على ذاكرته في اختيار الأدوات وطريقة الإجراء، وحتى في التصرف الفوري عند الطوارئ

زهراء جبار

عالمها للقوارير
LLQWARIER

التربية الصالحة: بنية متكاملة لصنع الإنسان

شوربة الفطر بالكريمة

الهوية حينما تختبرها الغربة

التربية الصالحة: بنية متكاملة لصنع الإنسان

منار قاسم

لطالما كانت التربية همًّا يشغل بالَ الوالدين وتساؤلاً يبحث عن إجابةٍ شافية: كيف نربي أبناءنا تربيةً صالحةً ومتزنة؟ إنها ليست مهمةً عابرةً، بل استثمارٌ طويل الأمد في صناعة الإنسان وإعداد جيلٍ يحمل قيمًا وأخلاقًا ويسهم في بناء مجتمعه، لا توجد وصفة جاهزة واحدة، لكن هناك أطرًا عامةً ومنهجيات رصينةً تستند إلى العلم والتجارب الإنسانية الناجحة، في هذا المقال سنتناول الأسس المتكاملة للتربية الصحيحة.

أولاً: الأسس النفسية والوجدانية: بناء الشخصية المتزنة

الحب غير المشروط

يجب أن يشعر الطفل بأن حبَّ والديه له ليس مرتبطًا بسلوكه أو نجاحه، هذا الحب هو الملاذ الآمن الذي يمنحه الثقة بالنفس والشعور بالأمان، عبّر عن حبك بالكلمات والأفعال والاحتضان.

الاستماع الفعّال

لا تسمعْ فقط كلمات طفلك، بل انصت لمشاعره وخلفيات كلامه، عندما يستشعر أنّ رأيه محترم ومشاعره مقدّرة، يزداد انفتاحه ويقل لجوؤه إلى الكتمان أو التمرد.

تعزيز الذات

ركّز على نقاط القوة لدى ابنك وشجّعها، تجنّب المقارنة بالآخرين فهي تزرع الإحباط والغيرة، ساعده على اكتشاف مواهبه وشغفه، وامدح الجهد لا الذكاء فقط مثلاً: «أعجبني اجتهادك» بدلاً من «أنت ذكيّ».

الفهم العمري

لكل مرحلةٍ عمريةٍ خصائصها النفسية والسلوكية، فهمك لطبيعة المرحلة التي يمر بها طفلك — الطفولة أو المراهقة — يساعدك

على توقع ردود أفعاله وتقبّل سلوكياته الطبيعية، مما يخفف من حدة التوتر في التعامل.

ثانيًا: المنهج التربوي: بين المرونة والحزم

القدوة الحسنة

أنت المثال الأعلى لطفلك، لا يمكنك أن تأمر بالصدق وأنت تكذب، أو أن تطلب القراءة وهو لا يراك تقرأ، القيم تُعلّم بالقدوة أولاً قبل الكلام.

التعزيز الإيجابي والعواقب المنطقية

كافئ السلوكيات الجيدة ماديًا أو معنويًا لتثبيتها عند الخطأ، ليكن العقاب مرتبطًا بالسلوك نفسه وهادفًا للتعلّم وليس للإيذاء، مثال: إذا أسرف في استخدام الهاتف، فالعقاب المنطقي يكون تقليل وقت الاستخدام لا حرمانه من نزهةٍ لا علاقة لها بالخطأ.

وضع حدود واضحة ومتسقة

يحتاج الأبناء إلى حدود تمنحهم إحساسًا بالأمان والنظام، كن حازمًا في تطبيق هذه الحدود ولكن بتواصل هادئ، التذبذب في التطبيق — تجاهل الخطأ مرة ومعاقبته مرة أخرى — يربك الطفل ويضعف قيمة القاعدة.

المساواة في المعاملة تولّد الطمأنينة وتبعد شبح الغيرة، تعامل مع كل طفل حسب شخصيته واحتياجاته، لكن بعدل يظهر للجميع. التربية فن وعلم؛ بناء متكامل يجمع بين دفء القلب وحكمة العقل، بين الحزم والمرونة، بين غرس القيم وتنمية المهارات، إنها استثمار لا يقدّر بثمن في إنسان سيكون لبنة في مستقبل مجتمعنا

الحوار والمنطق

مع تقدم الطفل في العمر، اشرح له أسباب القواعد والقيم، اجعله شريكًا في الفهم لا مجرد منفذ للأوامر؛ هذا ينمي التفكير النقدي والقدرة على الإقناع بدلاً من الخضوع الأعمى.

ثالثًا: البعد القيمي والأخلاقي: غرس المبادئ الراسخة

التلقين المبكر والمناقشة المتأخرة

في الصغر نغرس القيم البسيطة بالتلقين المباشر والقصص الهادفة (الصدق، الأمانة، الاحترام)، في الكبر ننتقل إلى أسلوب النقاش والحوار حول هذه القيم وأسبابها ومدى انعكاسها على الحياة والمجتمع.

ربط القيم بالهوية والدين

إذا كنت تربيهم على دين، اجعل التعلم مرتبطًا بالمحبة والرحمة والقيم الإنسانية وليس بالخوف والعقاب فقط، اجعلهم يفخرون بهويتهم وتراثهم الثقافي.

تعزيز التعاطف والمسؤولية الاجتماعية

علّمهم الاهتمام بمشاعر الآخرين ومساعدتهم واحترام الاختلاف، شجّعهم على العمل التطوعي والمشاركة في خدمة المجتمع.

رابعًا: تنمية العقل والمهارات: إعدادٌ للحياة

تنمية حب المعرفة

اجعل البيت بيئة محفزة للاستكشاف والقراءة، املأه بالكتب وشجّع فضول الطفل بالإجابة عن تساؤلاته، واصطحبه إلى المتاحف والمكتبات.

تعليم مهارات الحياة

لا تركز فقط على النجاح الأكاديمي؛ علّمهم مهاراتٍ أساسية مثل إدارة الوقت، التنظيم، المهارات المالية البسيطة، وحل المشكلات.

تشجيع الاستقلالية

اسمح لهم باتخاذ قرارات مناسبة لأعمارهم وتحمل تبعاتها، دعمك لخياراتهم _حتى لو كانت غير مثالية_ يبني شخصيتهم وثقتهم بأنفسهم.

خامسًا: البيئة الأسرية: الدفء والحماية

العلاقة الأبوية المتينة

العلاقة المستقرة بين الوالدين هي الإطار الآمن الذي ينمو فيه الأبناء، تجنّبا الخلافات أمامهم ووفّرا نموذجًا للتعاون والتكامل.

الوقت النوعي

ليست الكمية بل الجودة؛ اقضِ وقتًا مركزًا مع أبنائك في أنشطة مشتركة بعيدًا عن الشاشات والتشتيت، هذه اللحظات تبني ذكريات وعلاقات قوية.

العدل بين الأبناء

المساواة في المعاملة تولّد الطمأنينة وتبعد شبح الغيرة، تعامل مع كل طفل حسب شخصيته واحتياجاته، لكن بعدل يظهر للجميع.

التربية فنّ وعلم؛ بناء متكامل يجمع بين دفء القلب وحكمة العقل، بين الحزم والمرونة، بين غرس القيم وتنمية المهارات، إنها استثمار لا يقدّر بثمن في إنسان سيكون لبنةً في مستقبل مجتمعنا، ابدأوا بأنفسكم: كونوا قدوةً، ازرعوا بذورَ الخير، واصبروا، فحصاد التربية لا يأتي بين ليلةٍ وضحاها، لكن ثماره حين تأتي تكون أغلى ما يمكن أن يُقدَّم للعالم.

الآثار الإيجابية للخلافات الزوجية أمام الأطفال

الاستشارية ضحى العوادي

إنّ للخلافات الزوجية – على الرغم من كونها تجربة غير محبّذة – آثارًا إيجابية محتملة على الأطفال إذا حدثت ضمن حدود منضبطة ومدروسة، فمشاهدة الأطفال لبعض الخلافات الواقعية بين الوالدين تُسهم في إعدادهم لفهم الحياة كما هي، وتُعلّمهم أن الاختلاف جزء طبيعي من العلاقات الإنسانية، وأن المشكلات يمكن حلّها بالحوار والهدوء، أمّا غياب الخلافات تمامًا أمام الأطفال، فقد يحمل أثرًا سلبيًا؛ لأنه يخلق لهم صورة مثالية غير واقعية عن الحياة، فيصدمون لاحقًا عند مواجهة المشكلات أو التوترات الطبيعية في علاقاتهم الخاصة، لكن لكي تتحقق الآثار الإيجابية للخلافات، لا بدّ من مراعاة مجموعة من الضوابط الأساسية، من أبرزها:

1 - ألا تكون الخلافات أمام الأطفال هي الحالة الغالبة؛ فلا بأس أن يشاهد الأطفال خلافًا بين الحين والآخر، ولكن من الضروري أيضًا أن يروا مشاهد الودّ، والرحمة، والتفاهم بين الوالدين، التوازن هنا مهم جدًا؛ فهو يرسّخ لديهم صورة صحيّة عن طبيعة

العلاقات: لحظات اختلاف يقابلها لحظات محبة وطمأنينة.

2 - الحرص علــى أن يكون الخلاف في إطار نقاش محترم يتبادل فيه الزوجان وجهات النظر، ويدافع كل طرف عن رأيه دون اللجوء إلى الإهانة أو التهديد أو العنف، كما يجب ألا يتحول النقاش إلى سباب أو شتائم أو تبخيس للآخر أو تذكير مؤذٍ بالأخطاء والعيوب، فالطفل يتعلم من أســلوب والديه فــي الحوار أكثر مما يتعلم من أي درس مباشر.

3 - الحــذر من إقحام الأطفال في الخلاف؛ فقد يلجأ أحد الوالدين – وغالبًــا الأم أو الأب الذي يشــعر بالضعف فــي لحظة ما – إلى اســتمالة الطفل ليقــف في صفه، وهذا ســلوك خطير جدًا، لأنه يضع الطفل في صراع داخلي مؤلم ويحمّله مسؤوليات ليست من عمره، كما قد يســبب له ولاءً مشــوّهًا أو شعورًا بالذنب تجاه أحد الوالدين.

4 - أن ينتهي الخلاف أمــام الأطفال بطريقة إيجابية؛ كالوصول إلــى حلّ يرضي الطرفين أو علــى الأقل إلى نقطة اتفاق مبدئية، هــذا الجانب بالغ الأهمية لأنه يُعلّــم الأطفال عمليًا مهارات حل المشكلات، والصبر، وإدارة الانفعالات، كما يرسّخ لديهم الثقة بأن المشكلات يمكن تجاوزها بالاحترام والحوار.

وفــي المقابــل، إذا كان الزوجــان غير قادرين علــى إدارة الخلاف بشــكل صحي ومحترم، فمــن الأفضل ألا يشــاهد الأطفال ت الخلافات إطلاقًا، لأن أثرها ســيكون سلبيًا على صحتهم النف وقد يترك لديهم مشاعر خوف أو توتر أو عدم أمان داخل

بهذا الأســلوب المتوازن، تصبح الخلافات الزوجية فرصة تربوية تعلّــم الأطفــال الواقعيــة والمرونة، بــدلاً من أن تكــون مصدرًا للاضطراب أو الألم.

الهوية حينما تختبرها الغربة

مريم حسين العبودي

إنّ من السهولةِ بمكانٍ أن تحسمَ الرأيَ في أمرٍ لم تُعايشه، وتجربةٍ لم تمرّ بها، وأن تُكثّف اليقينَ بمبادئك وآرائك طالما أنّك لا تزال تُجاهر بها من منطقة راحتك وأمنك؛ إذ إنّ البحرَ يبدو أزرقَ، هادئاً، مسالماً حين تتمتع برؤيته وقدماك على رمل شاطئه، والحديثُ عن ألم ما يتخذُ بُعداً فلسفياً حين تصفه وأنت تتمتع بعافيتك، وكذلك الأمرُ فيما يتعلق بثباتك على مبادئك وأفكارك دون أن تختبر تغيير الأرض والمجتمع من حولك.

يبني المرءُ جذوراً راسخةً في المكان الذي ينشأ فيه: وسط عائلته، مجتمعه، دائرة معارفه، وتُدعَّم هذه الجذورُ بمختلف المغذيات مثل الدين، واللغة، والعادات، ونمط التربية، والدراسة وغيرها، كما يدأب كلُّ شخصٍ على أن يُؤطّر هذه المبادئ في إطارٍ ثابتٍ لتبقى معه ردحاً طويلاً من الزمن، ولا يزحزحه عنها شيءٌ، ولكن قد تمرّ بالمرء أقدارٌ تجعلُ الثباتَ على المبادئ الراسخة تحدّياً حقيقياً، وأهمّها: الاغترابُ والسفر.

كثيراً ما نسمع عن أشخاصٍ تغيّروا بعد السفر أو الهجرة على الصعيدين السلبي والإيجابي؛ فبعضهم يستثمر فرصة السفر هذه لينمّي معارفَ وهواياتٍ لا تُتيحها له بيئته الأم، وبعضهم يخرج من منطقة راحته في بيئته السابقة بتحررٍ ظاهريٍّ يبتغي به التمردَ على العادات والتقاليد والجذور؛ تمردٍ لا يُفضي إلى تطوّرٍ على صعيد الذات، ولا إلى استغلالٍ نافعٍ للإمكانيات الحديثة المتاحة.

> **حين يرتحل الإنسانُ إلى مكان آخر، سواءً بدافع العمل أو الدراسة أو حتى الهجرة، تبدأ الهوية بالتماس المباشر مع ثقافات جديدة قد تبهره أو تربك معتقداته؛ إذ يكون الإنسانُ نفسه أكثرَ انفتاحاً وصراحةً في السفر؛ فيخرج من دائرة مجتمعه التي تقيّده وتخضعه لقوانينها وعاداتها**

حين يرتحل الإنسانُ إلى مكانٍ آخر، سواءً بدافع العمل أو الدراسة أو حتى الهجرة، تبدأ الهويةُ بالتماس المباشر مع ثقافاتٍ جديدة قد تُبهره أو تُربك معتقداته؛ إذ يكون الإنسانُ نفسه أكثرَ انفتاحاً وصراحةً في السفر؛ فيخرج من دائرة مجتمعه التي كانت تُقيّده وتُخضعه لقوانينها وعاداتها، فيجد نفسه حُرّاً في ذاته وقراراته وأفعاله وعلاقاته بمن حوله، على عكس ما قد يكون عليه في مدينته أو موطنه.

وفي حالات مثل هذه يكون السبيلُ للحفاظ على جوهر الفرد هو الوعي، أن يعرف المرءُ من أين أتى، وما هي القيمُ التي تُشكّل منظومته الفكرية، وتلك هي الضمانةُ الأولى التي تحصّنه أمام الذوبان في محيطٍ غريب؛ فالمبادئ هي الأساسُ الحصينُ الذي لا يجب أن يتهاوى. مفاهيم جوهرية مثل: الإيمان، الصدق، الأمانة، احترام الآخر، النزاهة... قيمٌ قد تختلف مظاهرها بين الشعوب، لكنها تظلّ ثوابت إنسانية، وحين يتمسّك بها المرء، يستطيع أن يفتح قلبه للثقافات الأخرى دون أن يفقد هويته.

فالانفتاح لا يعني التماهيَ في ثقافة الآخر، بل يعني أن نستلهم ما يُضيف لنا دون أن نتخلّى عمّا يُعرّفنا، فالمكانُ قد يتغيّر، لكنّ الإنسانَ الذي يصون جذوره يمشي في طرقات العالم وهو يحمل وطنه في قلبه.

شوربة الفطر بالكريمة

للقوارير

المكوّنات:

(250) إلى (300) غرام من الفطر الطازج.
بصلة صغيرة مفرومة ناعم.
فصّان من الثوم مهروسان.
ملعقتان كبيرتان من الزبدة.
ملعقة صغيرة من الدقيق (لتكثيف القوام).
كوب من مرق الدجاج أو الخضار.
كوب من كريمة الطبخ (ثقيلة).
رشة فلفل أسود.
ملح حسب الذوق.
بقدونس مفروم للتزيين.

طريقة التحضير:

1 - تحضير الفطر:
نظّفي الفطر بقطعة قماش مبللة وقطّعيه شرائح رفيعة، تجنّبي غسله مباشرة بالماء حتى لا يفقد طراوته ونكهته.

2 - طبخ المكوّنات:
في قدر على نار متوسطة، ذوّبي الزبدة وأضيفي البصل، ثم قلّبيه حتى يذبل ويصبح لونه ذهبياً فاتحاً، أضيفي الثوم وحرّكيه لثوانٍ حتى تفوح رائحته، ثم أضيفي شرائح الفطر وحرّكيها حتى تطرح سوائلها ويتبخّر معظمها، لتظهر النكهة العميقة المميزة.

3 - تكثيف القوام:
رشّي ملعقة الدقيق فوق الخليط وحرّكي لمدة دقيقة تقريباً حتى يختفي طعم الدقيق النيئ.

4 - إضافة المرق والطهي:
أضيفي المرق تدريجياً مع التحريك، واتركي الخليط يغلي على نار هادئة لمدة (10) دقائق.

5 - اللمسة الكريمية:
أضيفي كريمة الطبخ مع رشة الفلفل الأسود، واتركي الشوربة تغلي برفق لمدة (5) دقائق حتى تتجانس النكهات.

6 - ضبط القوام:
يمكن تقديم الشوربة بقطع الفطر كما هي، أو خلط نصف الكمية بالخلاط ثم إعادتها للقدر للحصول على قوام ناعم كالمخمل.

7 - التقديم:
قدّمي الشوربة ساخنة مع بقدونس مفروم ورشة فلفل أسود على الوجه، إلى جانب قطعة خبز طازجة.

مقاومة ثقافية

الكلمة ليست مجرد صوت يُسمع أو حروف تُكتب؛ إنها كائن حي يتنفس، يحمل في جوفه تاريخًا من المشاعر، وثقافة تمتد لقرون، وهوية تحدد من نكون في نطاق التأثير, في لغتنا العربية تحديداً، تتمتع الكلمة بجمالية فريدة، فهي تمتلك جَرسًا موسيقيًا، واشتقاقًا يمنحها ثراءً لا يضاهى، حيث يمكن لجذر لغوي واحد أن يتمخض عن كم هائل من المعاني الدقيقة.

ولكن، في ظل العولمة الرقمية والانفتاح المتسارع، نعيش اليوم حالة من (فوضى المصطلحات), لقد تسللت الكلمات الدخيلة إلى أحاديثنا اليومية بشكل مفرط، لا لضرورة علمية أو تقنية، بل كنوع من التباهي الاجتماعي أو الكسل اللغوي, أصبحنا نسمع جملاً هجينة، مُرقعة بكلمات أجنبية تفقد الحديث رونقه وسلاسته، وتخلق حاجزاً ضبابياً بين المتحدث ولغته الأم.

إن جمالية الكلمة تكمن في أصالتها, عندما تستبدل كلمة عربية بليغة مثل (مُمتن) بأخرى دخيلة، فأنت لا تستبدل حروفاً فقط، بل تتنازل عن شحنة عاطفية وتاريخية ارتبطت بوجدانك, فالكلمة الأصيلة تصل إلى القلب بلا استئذان لأنها تشبهنا، ولأنها خرجت من رحم بيئتنا, أما المصطلحات الدخيلة المقحمة عنوة، فغالباً ما تكون باردة، جافة، وبلا روح، تشبه الزهرة البلاستيكية وسط حقل من الزهور الطبيعية.

إن الحفاظ على جمالية الكلمة في وجه هذا الطوفان ليس دعوة للانغلاق، بل هو دعوة للذوق الرفيع, فالأناقة الحقيقية تتجلى في قدرة المرء على التعبير عن أعقد الأفكار بمفردات لغته الغنية، دون الحاجة إلى استعارة ثوب ليس له, فلنعد للكلمة بريقها، ولنمسح عنها غبار التغريب، لأن في صميم لغتنا جمالاً يكفينا ويزيد.

في نهاية المطاف، تبقى اللغة هي الحصن الأخير للهوية، والمرآة التي تعكس مدى اعتزازنا بذواتنا, إن اختيارنا للمفردة العربية الفصيحة -أو حتى الدارجة العذبة- وسط ضجيج المصطلحات الدخيلة هو فعل (مقاومة ثقافية) ناعمة وراقية, لنكن نحن المرشحات التي تُنقّي هذا الدفق اللغوي، ولنحرص على أن نورث الأجيال القادمة لسانًا قويمًا يربطهم بجذورهم، بدلاً من لغة مشوهة تجعلهم غرباء في أوطانهم؛ فالكلمة الجميلة أمانة، وصونها هو صون للذات.

رئيس التحرير

تبقى اللغة هي الحصن الأخير للهوية، والمرآة التي تعكس مدى اعتزازنا بذواتنا, إن اختيارنا للمفردة العربية الفصيحة -أو حتى الدارجة العذبة- وسط ضجيج المصطلحات الدخيلة هو فعل (مقاومة ثقافية) ناعمة وراقية, لنكن نحن المرشحات التي تنقّي هذا الدفق اللغوي، ولنحرص على أن نورث الأجيال القادمة لسانًا قويمًا يربطهم بجذورهم

تصوير - فاطمة عبدالعباس

تصوير - رقية السعدي